مجلـــة العلـــوم التربـــوية والدراســـات الإنســـانيـــة
ISSN: 2709-0302 (online)

Humanities and Educational Sciences Journal
ISSN: 2617-5908 (print)

مستوى امتلاك معلمي المرحلة الثانوية للكفايات المهنية في ضوء برنامج تنمية القدرات البشرية(*)

د/ محمد عيد الشمري
أستاذ مساعد بقسم جودة الحياة والتعليم المستمر
كلية التربية والتنمية البشرية - جامعة بيشة

د/ آمال عبد الوهاب أحمد العريقي
أستاذ مشارك بقسم جودة الحياة والتعليم المستمر
كلية التربية والتنمية البشرية - جامعة بيشة

*) تاريخ تسليم البحث 2/10/2023 تاريخ قبوله للنشر 9/11/2023
*) موقع المجلة: http://hesj.org/ojs/index.php/hesj/index

مستوى امتلاك معلمي المرحلة الثانوية للكفايات المهنية في ضوء برنامج تنمية القدرات البشرية

د/ محمد عيد الشمري
أستاذ مساعد بقسم جودة الحياة والتعليم المستمر
كلية التربية والتنمية البشرية - جامعة بيشة

د/ آمال عبد الوهاب أحمد العريقي
أستاذ مشارك بقسم جودة الحياة والتعليم المستمر
كلية التربية والتنمية البشرية - جامعة بيشة

الملخص

هدفت الدراسة إلى قياس مستوى امتلاك معلمي المرحلة الثانوية للكفايات المهنية في ضوء برنامج تنمية القدرات البشرية من وجهة نظر المشرفين ومدراء المدارس، ومعرفة الفروق في امتلاك المعلمين للكفايات المهنية وفقًا لمتغيرات: (الجنس، والدرجة الوظيفية، وسنوات الخبرة)، للمدراء والمشرفين، استُخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم توزيع استبانة الدراسة إلكترونيًا على مجتمع الدراسة البالغ (301) فردًا من المدراء والمشرفين، استجاب منهم (162) فردًا يشكلون عينة الدراسة، يتوزعون بواقع (91) مشرفًا ومشرفة، و(71) مديرًا ومديرة، وبغرض تحليل البيانات تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والأوزان النسبية، واختبار "ت" لعينتين مستقلتين، وتحليل التباين الأحادي، وأظهرت نتائج الدراسة امتلاك معلمي المرحلة الثانوية للكفايات المهنية بمستوى عال في الدرجة الكلية للاستبانة وفي جميع محاور الاستبانة، باستثناء محور (الابتكار والإبداع) فقد جاء بمستوى متوسط من وجهة نظر المشرفين والمدراء، وجاء ترتيب المحاور من الأعلى إلى الأدنى: (فهم الثقافات المتعددة، الاتصال والتشاركية، الثقافة المعلوماتية، العمل والحياة، والإبداع والابتكار)، كما أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في امتلاك معلمي المرحلة الثانوية للكفايات المهنية من وجهة نظر المدراء والمشرفين وفقًا لمتغيرات: (الجنس، والدرجة الوظيفية، وسنوات الخبرة).

الكلمات المفتاحية: الكفايات المهنية، برنامج تنمية القدرات البشرية، معلمي المرحلة الثانوية، المدراء والمشرفين.

The level of secondary school teachers' possession of professional competencies in light of the human capabilities development program

Mohammad Eid AlShammari
Assistant Professor in Quality of Life and Continuing Education Dept
College of Education and Human Development - University Bisha

Amal Abdulwahab AL Areqi
Associate Professor in Quality of Life and Continuing Education Dept
College of Education and Human Development - University Bisha

Abstract

The study aimed to measure the level of secondary school teachers possession of professional competencies in light of the human development program from the point of view of supervisors and school principals and to know the differences in teachers' possession of professional competencies according to the variables: gender, job grade, and years of experience for principals and supervisors. The study used the descriptive analysis method, and the study questionnaire was distributed electronically to the study population of (301) individuals from managers and supervisors, of whom (162) individuals constituting the study sample responded; (91) male and female supervisors and (71) male and female managers. Data analysis methods included arithmetic means, standard deviations, relative weights, a t-test for two independent samples, and one-way analysis of variance. The results of the study showed that secondary school teachers possessed professional competencies at a high level in the total score of the questionnaire and in all axes of the questionnaire, except for the axis (innovation and creativity). At an average level from the point of view of supervisors and managers, the order of the axes was from highest to lowest: (understanding multiple cultures, communication and participation, information literacy, work and life, and creativity and innovation). The results also showed no statistically significant differences in secondary school teachers' possession of professional competencies from the point of view of principals and supervisors according to the variables: gender, job grade, and years of experience.

Keywords: professional competencies, human capability development program, secondary school teachers, principals and supervisors.

مقدمة الدراسة:

تعيش المجتمعات اليوم تسارعًا في التطور والتقدم في شتى المجالات الحياتية، حيث يشهد العصر الحالي تقدمًا هائلًا في تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات الرقمية وأساليب عمل لم تكن مألوفة من قبل؛ مما أثرت على جميع الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتعليمية.

وحيث أن التعليم يعد من أهم القطاعات في الدولة والأكثر حساسية فهو يوفر لأفراد المجتمع العلم والتدريب على المهارات التي تساهم في دمجهم في الحياة العلمية والعملية والتقدم في المراتب العليا، حيث يعمل على اكساب المتعلم كافة العلوم والدراسات الإنسانية والعلمية الحديثة المفيدة التي تخدم المجتمع، فضلًا عن تنمية الجوانب الإيجابية لدى الطلبة وتعزيز روح الانتماء الوطني والديني لديهم (الفويهي، 2019).

وانطلاقًا من الدور الاستراتيجي الذي يقوم به برنامج تنمية القدرات البشرية، طِّورت استراتيجية البرنامج وفق الأهداف الاستراتيجية المباشرة وغير المباشرة المسندة إليه، وذلك بناء على التوجهات الوطنية والعالمية، والاسترشاد برأي الخبراء المحليين والدوليين في المجلس الاستشاري وغيرها، فقد اهتمت الركائز- بشكل خاص- بتهيئة الكوادر البشرية من ناحيتي الوفرة والجودة، كما يعمل البرنامج مع الجهات والبرامج المختلفة المرتبطة بجانب الطلب؛ لزيادة المواءمة مع متطلبات سوق العمل وبناء هيكلة مستدامة تسمح بتحديث برامج الدرجات العلمية والتدريب؛ حتى تعكس متطلبات سوق العمل المحلي والعالمي بشكل مستمر، وتشمل استراتيجيات البرنامج ثلاث ركائز أساسية تغطي جميع المراحل العمرية المختلفة، بدءًا من الطفولة المبكرة إلى ما بعد التقاعد، ويسعى البرنامج إلى إعداد مواطن منافسٍ عالميًا، وذلك من خلال الاهتمام بتعليمة، وتطوير أساس تعليمي مرن ومتين للجميع حيث يسعى إلى:

- غرس القيم والانتماء الوطني والمواطنة العالمية.
- بناء أساس متين من المهارات الأساسية المطلوبة في القرن الحادي والعشرين.
- تعزيز التوجه الفكري نحو تنمية الذات والمجتمع.
- إتاحة تعليم عالي الجودة للجميع.
- إتاحة مسارات تعليمية مختلفة للمرحلة الثانوية.
- تطوير المهارات المتقدمة لمواءمة متطلبات الثورة الصناعية القادمة.
- تشجيع ودعم الخيارات المهنية.
- تعزيز ثقافة الابتكار وريادة الأعمال.
- تشجيع تطوير المهارات بشكل مستمر (Upskilling) .
- إعادة تأهيل العاطلين عن العمل والمعرضين لفقدان وظائفهم (Reskilling) .
- إتاحة فرص التدريب للأفراد خارج سوق العمل أو التعليم أو التدريب.
- إتاحة فرص الابتكار وريادة الأعمال (برنامج تنمية القدرات البشرية، 2021).

ومما لا شك فيه أن تحقيق استراتيجية برنامج تنمية القدرات البشرية بحاجة إلى معلم مستوعب لمتطلبات القرن الحالي، الذي يقوم على التكنولوجيا والتقنيات الحديثة، وقادر على استيعاب الحقائق والمعارف والمتغيرات الجديدة، ومنجزات الثورة العلمية والتكنولوجية التي تعتمد على المعارف العلمية الدقيقة، واستخدام المعلومات المنظمة، كما أن التغير الاجتماعي المتسارع الذي يشمل جميع المؤسسات الاجتماعية والقيم والعلاقات المختلفة، يحتاج إلى معلم متسلح بالتفكير العلمي المنظم والمعرفة الشاملة والانفتاح الإعلامي في حدود الشريعة الإسلامية السمحة، فالحدود مفتوحة أمام وسائل الاتصال الحديثة والمتنوعة التي تصل إلى جميع بقاع العالم (الكساسبة، وعبد الحق، 2003).

وتحتل الكفايات المهنية مكانة مهمة في التعليم الحديث لاهتمامها بفاعلية المعلم، وتنمية قدراته على القيام بواجباته المهنية على أكمل وجه، فتعزيز الكفايات اللازمة لدى المعلم تساهم في تحسين العملية التعليمية التعلمية من خلال ما يقوم به من أعمال وفعاليات تساهم في إعداد أجيال المجتمع، كما أن الاصلاح التربوي الذي تهدف إليه رؤية المملكة (2030) يرتبط بشكل مباشر بإصلاح نوعية المعلم وتنمية الكفايات التي يجب أن يتمتع بها (الفويهي، 2019).

والمملكة وهي تسعى من خلال رؤيتها (2030) إلى تعزيز القيم والمهارات والمعارف اللازمة لطلبتها ليصبحوا مواطنين منافسين عالميًا؛ تستجيب للتغيرات التي تتعرض لها وبصفة خاصة التغيرات المصاحبة للثورة الرقمية التي تعد واحدة من أكبر التغيرات التي شهدها العالم، فهي ثورة تختلف عن غيرها من الثورات السابقة، لها طبيعتها وجوانبها الخاصة، لأنها ترتبط بالمعلومات ولأن المعلومات تمثل العصب الأساسي في جميع أوجه الحياة، لذا أصبحت الثورة الرقمية تمثل العصب الرئيس لكل التغيرات الممكنة في مختلف نواحي الحياة الحضارية (ردنه،٢٠١٥)، وتسعى المملكة إلى تمكين المعلم من هذه المعلومات باعتباره الأداة الأساسية لتمكين الطلبة منها.

وقد شهدت المملكة العربية السعودية شأنها شأن المجتمعات المعاصرة تحولات اجتماعية واقتصادية نتيجة التطورات السريعة في مجال العلم والمعرفة، لذلك فقد اهتمت المملكة ضمن رؤيتها (2030) بتفعيل مسار التحول الرقمي الوطني وإنشاء اللجنة الوطنية للتحول الرقمي بأمر ملكي برقم (49584) وبتاريخ (1438/10/29) كجهة مستقلة تعمل على تسريع التحول الرقمي في المملكة وتحقيق أهداف رؤية (2030) من خلال التوجيه الاستراتيجي وتقديم الخبرة والإشراف عبر التعاون المشترك مع القطاعين العام والخاص من أجل الارتقاء بمكانة المملكة لتكون بين مصاف الدول المتطورة رقميًا من خلال تنمية اقتصادية مستدامة تعتمد على تعزيز قيم ومفاهيم الابتكار والاستثمار في المواهب الشابة (اللجنة الوطنية للتحول الرقمي،2017).

ولقد انعكست الثورة الرقمية على مؤسسات التعليم، فتأثرت المدارس بما حدث من تغيرات مصاحبة للثورة الرقمية، فتحولت المدرسة بأكملها إلى بيئة حاضنة للتقنية، فيما يسمى بالمدرسة المحوسبة التي تجيد التعامل مع تقنيات الحاسب الآلي من جهة، وحوسبة المناهج والكتب الدراسية واعتماد التعليم الإلكتروني من جهة ثانية، ومن جهة ثالثة تحفيز المعلمين على تطوير قدراتهم في مجال التعامل مع التقنية ومصادر المعلومات، ويتطلب التحول إلى المدرسة المحوسبة المعلم المؤهل والمدرب على استخدامات التقنية، بما يعني تحول المعلمين من مجرد ناقلين للمعرفة إلى

مستخدمين للتقنية وباحثين ومنتجين للمعرفة (أبو السمح ورحال، 1433)، وهذا لا يتحقق إلا في ظل معلم يمتلك كفايات مهنية تؤهله للتعامل مع مهارات هذا القرن ونقلها لطلبته، وتدريبهم على حسن التعامل معها ونقلها لخدمة المجتمع وتقدمه.

ومما لا شك فيه أن العملية التعليمية تقوم على عدة أركان أساسية تتفاعل فيما بينها لتحقيق العملية التعليمية التعلمية بنجاح وهم: (المعلم، والمتعلم، والمادة التعليمية، وبيئة التعلم)، فهذه العناصر تتفاعل فيما بينها وتشكل محاور مهمة لا يمكن الاستغناء عنها أو حتى عدم الاهتمام بها؛ فإذا أمعنا النظر في طرف العملية الأول وهو المعلم فإنه في ظل الثورة التكنولوجية والرقمية لم يعد كافيًا للتمسك بصورة المعلم النمطي التقليدي الذي يركز على تلقين المعلومات وتحفيظها للمتعلمين، فقد تغير دور المعلم تغيرًا ملحوظًا من العصر الذي كان يعتمد على الورقة والقلم كوسيلة للتعلم إلى العصر الحاضر الذي يعتمد على الحاسوب والإنترنت، وهذا التغير جاء انعكاسًا لتطور الدراسات في مجال التربية وعلم النفس، وعلم النفس التعليمي بخاصة، وما تمخضت عنه من نتائج وتوصيات، حيث كانت قديمًا تعتبر المعلم العنصر الأساسي في العملية التعليمية والمحور الرئيس لها، ولكنها الآن تعتبر المتعلم هو المحور الأساسي، وتبعًا لذلك فقد تحول الاهتمام من المعلم الذي كان يستأثر بالعملية التعليمية إلى المتعلم الذي تتمحور حوله العملية التعليمية التعلمية (الجميلي والسعدي،2005).

وقد أكدت القمة العالمية لمجتمع المعلومات التي عقدت في جنيف (2003) على زيادة مساهمة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحقيق هدف التعليم للجميع في أنحاء العالم، ووضعت لذلك خطة عمل تضمنت تطوير السياسات المحلية لضمان تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بالكامل في التعليم والتدريب على جميع المستويات، بما في ذلك تطوير المناهج الدراسية وتدريب المعلمين وإدارة وتنظيم المؤسسات التعليمية، دعمًا لمفهوم التعليم مدى الحياة (الطبيب،2010).

وأوصت دراسة Hoaglund et al. (2014) إلى ضرورة توفير الدعم اللازم للمعلمين لتطوير مهارات برنامج التعلم للمعلمين الجامعيين على ضوء مهارات القرن الحالي.

كما اهتمت دراسة Farisi. (2016) بتطوير ثلاث مهارات أساسية لمعلم العصر الرقمي وهي: (مهارات التعلم والابتكار، ومهارات الإعلام والتكنولوجيا، والمهارات الحياتية والمهنية)؛ مما يؤدي إلى تطوير كفاءات المعلمين ومناهج إعدادهم.

وتشير منظمة الشراكة من أجل مهارات القرن الحادي والعشرين إلى أن الفرد لكي يستطيع العيش بسهولة ويسر لابد من امتلاك مهارات رئيسة مثل: (مهارة التعلم مدى الحياة، ومهارة حل المشكلات، والاتصال والتشاركية)، كما يتطلب الاقتصاد العالمي للقرن الحادي والعشرين مستويات عالية من التخيل، والابتكار والإبداع، من أجل تزويد السوق إلكتروني باختراعات وخدمات ومنتجات أفضل وجديدة تلبي متطلبات العصر، وبشكل مستمر (علي، 2020).

فالمعلم في العصـــر الحالي يواجه تحديات كبيرة تتطلب منه امتلاك مجموعة من المهارات تمكنه من اســـتخدام التكنولوجيا الجديدة وتنميتها وتطويرها للرقي بالعملية التعليمية التعلمية وبلوغ أهدافها، لذا يجب إعادة النظر في الكفايات المهنية للمعلمين بما تتماشى مع مهارات معلم القرن الحالي وبما يتوافق مع التغيرات الحادثة.

وللتعامل مع هذه التغيرات وصـــناعة تعليم نحو (2030) يجب إعداد المعلمين لتعليم المتعلمين للعمل بفاعلية في الثورة الصـناعية الرابعة، ويتم تدريب المعلمين الرقميين في المستقبل في تدريب رسمي أو برامج أو في تطوير مهني يتم إجراؤه مدى الحياة Chai & Kong. (2017) ومن أجل إعداد المتعلمين للعمل في هذا القرن، يجب أن يكون المعلمون ممتلكين للمهارات التي تمكنهم من إعداد أجيال تتوافق مع متطلبات هذا العصـــر، لذلك قامت دراسة Sánchez & Ferrández. (2014) بتحديد أربعة مجالات رئيسية لكفاءة المعلم الرقمي لتشمل: (الكفاءة في الموضوع، والكفاءة المنهجية، والاجتماعية، والكفاءة الشخصية)، وقد واكب ذلك التطور العديد من الورش التدريبية واللقاءات العلمية منها "ملتقى معلم العصـر الرقمي" الذي تناول عدد من المواضـيع وورش العمل التقنية التي تساعد في العملية التعليمية وتحسين جودتها وتطويرها بشكل أفضل، ومؤتمر "المعلم ومتطلبات العصر الرقمي: ممارسات وتحديات"، الذي أُختتم بـــ (17) توصية قابلة للتطبيق على أرض الواقع منها استحداث مقرر دراسي "المواطنة الرقمية" كمقرر إجباري ومتطلب من متطلبات الجامعة، تضمين شهادة المعلم الرقمي كأحد معايير ممارســة مهنة التدريس، وتطوير المناهج الدراســية بمرحلتي التعليم قبل الجامعي والجامعي بما يتناســب مع متطلبات العصـــر الرقمي، وتطوير مقررات كليات التربية لتتناســب مع العصـــر الرقمي وتدريب المعلمين عليها، والاهتمام بتصـميم برامج رقمية لرعاية الفئات ذوى الاحتياجات الخاصـة، وتضـمين الخريطة البحثية بكلية التربية دراسـات علمية أكاديمية لدراسة أثار التغير الرقمي على المتعلمين والمعلمين على حدًا سواء مثل: الافراط الحركي، والتشتت الفكري، والموت السـيبراني للمعلمين، وانحسـار دور المعلم المرشـد – الموجه، وأخطار التعامل مع الشـاشـات الإلكترونية، والاهتمام بالبيئة الرقمية والعصر الرقمي (مقبول، 2019).

وبما أن التعلم مدى الحياة ينمو بشكل ملحوظ في جميع أنحاء العالم نتيجة لذلك قامت الدول بالبدء في تطبيق تكنولوجيا التعلم الرقمي لتعليم مواطنيها للنجاح في القرن الحادي والعشـرين، ومع تقدم التعليم نحو هدف "التعليم للجميع" والمسـاعدة في تحقيق الهدف الرابع من أهداف الأمم المتحدة للتنمية المسـتدامة، وهو توفير التعليم الجيد للجميع اتجهت الدول للاسـتخدام المتزايد للتكنولوجيا الرقمية وخاصـة المتعلمين الذين يعيشـون في أماكن نائية والذين لا يستطيعون الذهاب إلى المدرسة بسبب نقص البنية التحتية (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، اليونسكو، 2017).

مشكلة الدراسة:

لقد أظهر تقرير التحالف الدولي للمعاهد التعليمية الرائدة، (2016) الحاجة إلى دور مهني جديد للمعلمين في مدارس القرن الحالي؛ لبناء نظام تعليمي عالي الجودة، يسـمح العيش في الواقع الاقتصـادي والاجتماعي للقرن الحالي، والتركيز على نوعية التدريس الذي يقوم بها المعلم.

وعلى الرغم من التطور المتسارع في الحياة وبالأخص في المجال التقني وما رافقه من تغيير في طرائق التدريس، مازال المعلم يستخدم بعض الوسائل البدائية عندما يقدم دروسه، فضلًا عن عدم استعماله للطرائق الحديثة والمهمة في عملية التعليم المقدمة للطلاب التي تنمي مهاراتهم المختلفة كالتفكير الناقد، وحل المشكلات وغيرها وقد ترجع الأسباب في ضعف الإعداد الأكاديمي للمعلم، والدورات النمطية المقدمة له أثناء الخدمة، بل وتراجع فاعلية الدورات المقامة في الأغلب، وانطلاقًا من هذا الواقع الجديد الذي فرض نفسه على الجميع، واقع الثورة الرقمية وفي ظل الإقبال المتزايد للمتعلمين واتصالهم المباشر مع شبكات المعلومات، أكدت دراسة (حسونة، 2020) بقصور معلمي الحاسب والتكنولوجيا في تطبيق المهارات الرقمية وأوصت بدمج مهارات القرن الحادي والعشرين وخاصة المهارات الرقمية في مناهج إعداد طلبة كلية التربية.

كما أوصت دراسة الشمري (2019) بضرورة تدريب المعلمين أثناء الخدمة واعتماد التعلم الرقمي للتماشي مع التطور الحاصل والاهتمام بإعداد الطالب المعلم وتدريبه على المستجدات التقنية التربوية الحديثة.

فيما قامت دراسة الناجم (2016) بوضع تصور مقترح لتطوير أداء معلمي العلوم الشرعية في ضوء متطلبات عصر التقنية الرقمية، وتوصلت إلى الأثر الإيجابي المقترح في إتقان المعلمين لمهارات التقنية الرقمية وتحسين اتجاهاتهم نحو استخدامها.

ويسعى برنامج تنمية الموارد البشرية إلى أن يمتلك المواطن قدرات تمكنه من المنافسة عالميًا، من خلال تعزيز القيم، وتطوير المهارات الأساسية ومهارات المستقبل، وتنمية المعارف، كما يركز البرنامج على تطوير أساس تعليمي متين للجميع يُسهم في غرس القيم منذ الصغر، وتحضير الشباب لسوق العمل المستقبلي المحلي والعالمي، وتعزيز ثقافة العمل لديهم، كما يستهدف تنمية مهارات المواطنين والمواطنات عبر توفير فرص التعلم مدى الحياة، ودعم ثقافة الابتكار وريادة الأعمال، مرتكزًا على تطوير وتفعيل السياسات والممكنات لتعزيز ريادة المملكة (برنامج تنمية القدرات البشرية، 2021)، لذا يهدف البرنامج إلى إعداد مواطن منافسٍ عالميًا، وذلك من خلال الاهتمام بتعليمه وتطوير أساس تعليمي مرن ومتين للجميع، وهذا لا يتم إلا من خلال معلمين يمتلكون الكفايات المهنية التي تمكنهم من إعداد الشباب لسوق العمل المستقبلي المحلي والعالمي، والقادرين على المنافسة العالمية.

وتأسيسًا على ما سبق جاءت هذه الدراسة للكشف عن مستوى امتلاك معلمي المرحلة الثانوية للكفايات المهنية في ضوء برنامج تنمية القدرات البشرية.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما مستوى امتلاك معلمي المرحلة الثانوية للكفايات المهنية في ضوء برنامج تنمية القدرات البشرية من وجهة نظر المشرفين ومديري المدارس؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات استجابات مديري ومشرفي المدارس الثانوية حول مستوى امتلاك المعلمين للكفايات المهنية في ضوء برنامج تنمية القدرات البشرية تعزى لاختلاف المتغيرات الآتية: (الجنس، الدرجة الوظيفية، سنوات الخبرة)؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة للكشف عن:

- مستوى امتلاك معلمي المرحلة الثانوية للكفايات المهنية في ضوء برنامج تنمية القدرات البشرية من وجهة نظر المشرفين ومديري المدارس.
- الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات استجابات مديري ومشرفي المدارس الثانوية حول مستوى امتلاك المعلمين للكفايات المهنية في ضوء برنامج تنمية القدرات البشرية تعزى لاختلاف المتغيرات الآتية: (الجنس، الدرجة الوظيفية، سنوات الخبرة).

أهمية الدراسة:

انطلاقًا من الإيمان الراسخ بأهمية مهنة التعليم ومكانة المعلم الذي يقوم بتوجيه العملية التعليمية نحو تحقيق أهدافها، وأن المعلم صاحب مهنة متميزة، يحفزنا إلى السعي الجاد لإثراء مهنة التعليم وتطويرها لصالح الطالب خاصة وللمجتمع عامة، تبرز أهمية الدراسة في:

الأهمية النظرية:

تتمثل الأهمية النظرية للدراسة بالمساهمة في إثراء الجانب النظري المتعلق بموضوع الكفايات المهنية للمعلم، ودوره في تحسين البيئة التعليمية وتطويرها، وإثراء الجانب النظري أيضًا لكفايات المعلم المهنية في ضوء برنامج تنمية القدرات البشرية.

الأهمية التطبيقية:

تتجلى الأهمية التطبيقية للدراسة في الآتي:

- تحديد أهم الكفايات المهنية اللازمة لإعداد المعلم في ضوء برنامج تنمية القدرات البشرية لتكون نواة لتصميم أي برنامج إعداد لهم، حيث تقاس كفاية المعلم بمدى إلمامه بهذه الكفايات.
- رفع مستوى التعليم في المملكة من خلال تطوير مهارات المعلم، وتحقيق التعلم للأنماط المختلفة من الطلاب حسب تباين قدراتهم واستعداداتهم، ومراعاة الفروق بين الطلاب لوضع خطط وبرامج تناسب احتياجاتهم.
- تحسين مخرجات التعليم من خلال تخريج طالب حصل على أكبر قدر من المعلومات وتزويده بالمهارات التقنية اللازمة وجعل عملية التعليم والتعلم جذابة ومشوقة.
- مساعدة المسؤولين عن العملية التعليمية في التعرف على أهمية برامج التدريب والتطوير المستمرة للمعلمين بما يتناسب مع متطلبات وتطورات العصر.

حدود الدراسة:

تحدد الدراسة بالحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية:** تقتصر الدراسة على الكشف عن مستوى امتلاك معلمي المرحلة الثانوية للكفايات المهنية في ضوء برنامج تنمية القدرات البشرية في المحاور الآتية: (الثقافة المعلوماتية، والابتكار والإبداع، والاتصال والتشاركية، وفهم الثقافات المتعددة، والعمل والحياة).
- **الحدود البشرية:** تقتصر الدراسة على المشرفين ومديري المدارس في محافظة بيشة.
- **الحدود المكانية:** إدارة التعليم في محافظة بيشة.
- **الحدود الزمانية:** الفصل الأول للعام الدراسي (1444 - 1445).

مصطلحات الدراسة:

الكفاية: يعرفها جود بأنها "كل المهارات والمفاهيم والسلوكيات التي يحتاجها العاملون" (Good,1973,121) وتُعَرَّف بأنها: "القدرة على عمل شيء أو إحداث نتائج متوقعة" ويعرفها هوسام وهوستن: (Howsam & Houston,1972, 3)، بمعنى قدرة يستخدمها الفرد بغية تحقيق نتاج مرغوب فيها في ميدان ما، ويتبنى الباحثان هذا التعريف إجرائيًا.

الكفايات المهنية: يعرف الأسطل والرشيد (2004, 123) الكفايات المهنية على أنها "مجموعة من القدرات وما يرتبط بها من مهارات، يفترض أن المعلم يمتلكها، تمكنه من أداء مهامه وأدواره ومسؤولياته خير أداء، مما ينعكس على العملية التعليمية ككل، وخصوصًا من ناحية نجاح وقدرة المعلم على نقل المعلومات إلى تلاميذه، وقد يقوم المعلم بذلك عن طريق التخطيط ككل، وخصوصًا الإعداد للدرس وغيره من الأنشطة التدريسية اليومية والتطبيقية، مما يتضح في السلوك والإعداد التعليمي للمعلم داخل الفصل وخارجه".

التعريف الإجرائي: الكفايات المهنية هي مجموعة القدرات التي يجب أن يمتلكها المعلمون من معارف ومهارات ومفاهيم واتجاهات، ويمارسونها أثناء عملية تدريسهم الصفي، والتي تمكنهم من أداء المهام الموكلة إليهم على أكمل وجه، وفي أسرع وقت وأقل جهد، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المعلمون في مقياس الكفايات المهنية (الاستبانة) الذي قام الباحثان بإعدادها.

برنامج تنمية القدرات البشرية: برنامج تم تصميمه لتحقيق رؤية المملكة (2030)، يسعى إلى أن يمتلك المواطن قدرات تمكنه من المنافسة عالميًا، من خلال تعزيز القيم، وتطوير المهارات الأساسية ومهارات المستقبل، وتنمية المعارف، كما يركز على تطوير أساس تعليمي متين للجميع يسهم في غرس القيم منذ الصغر، وتحضير الشباب لسوق العمل المستقبلي المحلي والعلمي، وتعزيز ثقافة العمل لديهم.

تنمية القدرات البشرية: عرفته منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بأنه: "مجموعة من المعارف والمهارات والكفايات والقيم الكامنة في الفرد تمكنه من بناء كيانه الشخصي، والاجتماعي، والاقتصادي" (برنامج تنمية القدرات البشرية، 2021)، ويتبنى الباحثان هذا التعريف إجرائيًا.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

اولًا: الإطار النظري:

مفهوم الكفايات: ورد للكفايات العديد من التعريفات من أشملها وأكثرها وضـــوحًا ما أورده مكتب التربية لدول الخليج العربي (2019) بأنها: مجموعة المعارف والمهارات والاتجاهات التي تجعل المعلمين قادرين على أداء عملهم المهني في التدريس، وتمكنهم من تحفيز زملائهم وتطوير الأداء المهني، وإدارة المناقشـــات والحوارات المهنية، والتواصـــل بشـــكل مهني فعال مع زملائهم، ومع إدارة المدرســـة وأولياء الأمور وأعضـــاء المجتمع، بما يحقق القدرة للمجموعة بدرجة أعلى من الأولوية المعطاة لبناء معرفة الأفراد ومهاراتهم.

كما يرى الأســـدي وآخرون (2019) أن مفهوم الكفاية لا يختلف كثيرًا عن المهارة، والخبرة، والإمكانيات، وحسن الأداء، والقدرة، والاستعدادات، وأنها: القدرة لإنجاز بعض المهام والوظائف والقيام ببعض الأعمال.

ويرى كبها (2021) بأن الكفاية هي المقدرة على القيام بعمل شـــيء بكفاءة وفعالية وبمســـتوى معين من الأداء، وهو يشير إلى شمولية تعريفه من حيث ذكره للمقدرة والكفاءة والفعالية.

ويرى أبو دياب (2021) أن الكفـايات المهنيـة للمعلم تعبر عمـا يمتلكـه المعلم من مهـارات وقـدرات وإمكانيات، والتي يعمل على تطويعها وتســـخيرها داخل العملية التعليمية بهدف تحقيق أكبر قدر من الفائدة للطلبة، من خلال تنفيذ المعلم لمهامه التعليمية بأعلى قدر من الإتقان والفاعلية.

وبذلك نجد أن الكفايات المهنية تعتبر جملة من المعارف والمهارات والاتجاهات والخبرات والقدرات والإمكانيات والاســـتعدادات، التي لابد أن يمتلكها المعلم؛ ليكون قادرًا على أداء عمله المهني وتنفيذ مهامه بأعلى قدر من الإتقان والكفاءة والفاعلية.

أهمية الكفايات المهنية للمعلم: أن توافر الكفايات المهنية لدى المعلم تزيد من شـعور المعلم بالرضـا والارتياح تجاه عمله، وهو ما يظهر بالتزامه القوي بعمله، واسـتخدام أسـاليب التدريس الحديثة، وهو يرتبط ببناءات متعددة لدى المعلم مثل الدافعية العالية والتنظيم الذاتي، وهو ما يؤكد بأن الكفايات لا ترتبط فقط بما يمتلكه المعلم من معارف ومهارات، وإنما بما يستطيع المعلم إنجازه بالمعارف والمهارات التي يمتلكها (أبو دياب،2021).

وتنعكس الكفايات المهنية للمعلم على مستوى الأداء بشكل عام وكفاياته المختلفة؛ سواء كانت الكفايات الشـخصـية المتعلقة بالتزام المعلم بأخلاقيات المهنة والتعاون والتواصـل مع الآخرين، أو الكفايات المعرفية التي تظهر من خلال معرفته العلمية وثقافته، أو الكفـايات المهنية التي تظهر من خلال قدرته على عرض المادة العلمية، والقدرة على اختيار الأنشطة والفعاليات التعليمية وإدارة الفصل والتقويم (سعد، 2014).

وهكذا نجد أن أهمية الكفايات المهنية ترجع إلى أنها تشكل عاملًا مهمًا في الأدوار المطلوبة من المعلم، فالمعارف والمهارات والخبرات والقدرات والاســـتعدادات التي لابد أن يمتلكها المعلم تنعكس بصـــورة إيجابية في الأداء الفعال للمعلم، وفي نجاحه في تطوير قدرات طلبته وإمكانياتهم، فضلًا عن نجاح العملية التعليمية التعلمية برمتها.

مصـادر اشـتقاق الكفايات المهنية للمعلم: تعددت مصـادر اشـتقاق الكفايات المهنية وتنوعت، وظهرت العديد من الطرق التي يتم من خلالها اشتقاق الكفايات المهنية، حيث تشير زهو (2016) إلى عدد من المصادر التي من الممكن الاعتماد عليها في اشـتقاق الكفايات المهنية، ومن أبرز هذه المصـادر النظريات التربوية، حيث إذا ما تم اعتماد نظرية للتعلم، فإن ذلك يعزز من إمكانية تحديد الكفايات اللازمة للمعلم، وذلك انطلاقًا من أسـس ومبادئ هذه النظرية، فإذا ما اعتمدت النظرية الحديثة في التعليم فإن التعليم يتمثل في توفير مواقف تعليمية مناسبة لكي يحدث التعليم، وهذا ما يحتاج إلى كفايات مهنية لدى المعلم تختلف تمامًا إذا ما تم الاعتماد على النظرية التقليدية في التعليم.

كما أن فحص المقررات الدراسية وترجمتها إلى كفايات من مصادر اشتقاق هذه الكفايات، بحيث يتم إعادة تشـكيل هذه المقررات وتحويلها إلى مواقف وعبارات تقوم على الكفايات، وهو ما يعني ترجمة محتوى المقررات والتدرج من الأهداف العامة إلى الأهداف الخاصـة وصـولًا إلى الكفايات التي تبرز أثناء تطبيق هذه المقررات، كما تعتبر حاجات المعلمين مصـدرًا أسـاسـيًا من مصـادر اشـتقاق الكفايات المطلوبة مثل كفايات التعامل مع الطلبة، وكفايات تقويمهم وغيرها من الكفايات (أبو دياب، 2021).

أنواع الكفايات:

تتنوع الكفايات حسب مكوناتها، وقد حدد (الناقة،1987) أنواع هذه الكفايات وهي:

- **الكفايات المعرفية**: وتشـير إلى المعلومات والعمليات المعرفية، والقدرات العقلية والوعي والمهارات الفكرية الضـرورية لأداء الفرد لمهامه في شـتى المجالات والأنشـطة المتصـلة بهذه المهام، وهذا الجانب يتعلق بالحقائق والعمليات والنظريات والفنيات، ويعتمد مدى كفاية المعلومات في هذا الجانب على استراتيجية المؤسسة التعليمية في الجانب المعرفي.
- **الكفايات الأدائية**: تشير إلى كفايات الأداء التي يظهرها الفرد وتتضـمن المهارات النفس حركية في حقول المواد التكنولوجية، والمواد المتصلة بالتكوين البدني والحركي، وأداء هذه المهارات يعتمد على ما حصله الفرد سابقًا من كفاءات معرفية وتتطلب عرضًـا يسـتطيع الطالب أن يقدمه ويؤديه مسـتفيدًا فيه من كل الوسـائل والأسـاليب والفنيات.
- **الكفايات الوجدانية**: تشـير إلى آراء الفرد واسـتعداداته وميوله واتجاهاته وقيمه ومعتقداته وسـلوكه الاجتماعي، والذي يؤثر على أدائه لعمل ما، وهذه تعطي جوانب كثيرة وعوامل متعددة مثل حسـاسـية الفرد وتقبله لنفسـه، واتجاهاته نحو المهنة، وتسهم الدراسات الإنسانية ومعامل التفاعل الإنساني في تحقيق هذه الكفايات.
- **الكفايات الإنتاجية**: تشـير إلى أثر أداء المعلم للكفايات السـابقة في الميدان، وهذه ينبغي أن تلقى الاهتمام في برامج إعداد الكوادر الفنية، ذلك أن هذه البرامج تعد لتأهيل معلم ذي كفاية، والتأهيل هنا والكفاية عادة ما يشـيران إلى نجاح المتخصـص في أداء عمله (ليس ما يؤديه، ولكن ما يترتب على أدائه)، وكثيرًا ما ينظر إلى هذا المستوى الأخير من منظور التقدير والتقويم أي المستوى الذي ينبغي أن يُقوم من خلاله كل برنامج الكفاية.

ومما لا شك فيه أن الكفايات المهنية للمعلمين لابد أن تشمل جميع أنواع الكفايات السابق ذكرها؛ فطبيعة عمل المعلم بشكل عام ومعلم المرحلة الثانوية بشكل خاص تتطلب امتلاكه للكفايات السابقة، فالكفاية لابد أن تبدأ بمعرفة الحقائق والعمليات والنظريات والفنيات، ومن ثم تأتي مرحلة الممارسة لهذه الكفايات من خلال المهارات التي تعتمد على ما حصله المعلم سابقًا من كفاءات معرفية، كما أن الكفايات المهنية لابد أن تتضمن الجانب الوجداني والذي له دور في تحديد اتجاهات المعلمين نحو مهنتهم، واحساسه وتقبله لنفسه، وأخيرًا تأتي الكفايات الإنتاجية وهي المحصلة النهائية لجميع الكفايات المهنية التي سبقتها، وتشير إلى الأثر الذي يتركه المعلم من أداء هذه الكفايات في الميدان التربوي.

وقد أشار الدهشان ومحمود (2022) لمتطلبات تطوير برامج التنمية المهنية للمعلمين، وتتمثل هذه المتطلبات فيما يلي:

- **الرقمية**: وتتمثل في المعارف والمهارات المتعلقة بمهارات إنشاء ملفات الإنجاز الإلكترونية (Portfolio-E)، وأدوات التقييم الرقمي لإنشاء اختبارات إلكترونية، ومهارات الملاحة الرقمية وترجمتها في سياق رقمي، وتطبيقات المحاكاة والواقع المعزز في عملية التعليم والتعلم، ومهارات توظيف الذكاء الاصطناعي في بيئة التعلم، واستخدام المنصات التعليمية، والتعامل مع الروبوتات، وتثبيت واستخدام برمجيات إنترنت الأشياء، وتوظيف تطبيقات الحوسبة السحابية (Computing Cloud)، والطباعة الثلاثية الأبعاد في عملية إدارة التعليم والتعلم، والتعامل مع النظم الخبيرة، وبمهارات الطلاقة الرقمية، وتصميم وإدارة المواقع الإلكترونية، وتوظيف تطبيقات جوجل (Apps Google) في بيئة التعلم.
- **الثقافة المعلوماتية**: وتتمثل في المعارف والمهارات المتعلقة بمهارات تحديد المواد الرقمية اللازمة في عملية التعليم والتعلم، ومهارات محو الأمية الرقمية، والقضايا الأخلاقية والقانونية المتعلقة بتوظيف المعلومات، وأخلاقيات استخدام الأنظمة والتطبيقات الرقمية، ومهارات الأمان والخصوصية المعلوماتية، ومهارات الاتصالات والاستعداد لتعلم أشياء جديدة، والوصول للمعلومات بفاعلية وكفاءة، ومهارات إدارة المعلومات وتنظيمها وتقييمها، وطرق استخدام المعلومات بدقة وإبداع، ومتابعة المعلومات المتعلقة بالقضايا العلمية، ومهارات إصدار الأحكام والمصداقية لمصادر إخراجها على شكل معلومات.
- **الابتكار والإبداع**: وتتمثل في المعارف والمهارات المتعلقة بتطوير الأنشطة الفصلية بطريقة إبداعية، والاستراتيجيات التدريسية الحديثة؛ لتقديم مقرراته الدراسية، ووضع المتعلم في مواقف تحتم عليه الإبداع والابتكار، ومهارات التخطيط للدروس اليومية بطريقة إبداعية، والتفكير المستقبلي، ودعم الأفكار الإبداعية، وطرق تنظيم المعلومات وفق أفكار جديدة، ودعم الاختراعات، والقدرة على التخيل والتوقع، وتطوير رؤية جديدة للمعرفة، وتحويل الأفكار الابتكارية إلى مساهمات ملموسة ومفيدة.
- **الاتصال والتشاركية**: وتتمثل في المعارف والمهارات المتعلقة بمهارات التفاعل مع الاستفسارات والملاحظات من خلال الأدوات الرقمية المستخدمة في عملية التعليم والتعلم، وتوظيف وسائل التواصل الرقمية في عملية التعليم

والتعلم، ومهارات استخدام وسائل وتقنيات وبرمجيات مختلفة بحرفية وأمان، والتعاون بين المعلمين في بيئة التعلم الرقمية، ومهارات التشارك المعرفي، ومهارات العمل في فريق بفاعلية ومرونة من خلال تنظيم العمل الجماعي بينهم، ومهارات العرض الفعال في صورة فصول مصغرة كنموذج للفصل الحقيقي، ومهارات التواصل المباشر والرقمي، ومهارات التواصل والتعاون مع جميع أطراف العملية التعليمية.

- **فهم الثقافات المتعددة:** وتتمثل في المعارف والمهارات المتعلقة بمهارات وقيم المواطنة الرقمية، ومشاركة الآخرين فيما يتفق ويتناسب وقيمهم ومعتقداتهم، واحترام وتقدير تنوع الفريق، وطرق المحافظة على الهوية الثقافية للمجتمع، والتفاعل الاجتماعي مع أصحاب الثقافات المتعددة، وفهم الثقافات والقيم المختلفة واحترام هذه الاختلافات، والانفتاح المنضبط على ثقافات الآخرين، وتقييم أداء المعلمين في المهارات الخاصة بتقبل النقد من الآخرين، والقدرة على التفاعل مع القيم والأفكار المختلفة، ومراعاة حقوق الإنسان، والالتزام بثقافة الحوار وقبول الآخر.
- **العمل والحياة:** وتتمثل في المعارف والمهارات المتعلقة بمهارات التعلم المستمر مدى الحياة، ومهارات التعلم الذاتي والتقييم الذاتي، والمهارات الريادية، والمرونة والقابلية للتكيف مع الأدوار والمسئوليات الجديدة والمستقبلية، وتعزيز التعلم من أجل التكيف مع التقنيات الجديدة، والمهارات القيادية وتحمل المسئولية تجاه الآخرين، وتعريفهم على أخلاقيات المهنة وتدريبهم على مهارات الذكاء العاطفي، ومهارات التعامل مع الضغوط، في بيئة الصف، وتحديد أوليات العمل وإداراتها، ومهارات إدارة الوقت.
- **التفكير الناقد وحل المشكلة:** وتتمثل في المعارف والمهارات المتعلقة بمهارات توظيف المعرفة العلمية في المواقف الجديدة، وإعادة استخدام الحلول للتنبؤ بحلول جديدة، وطرق إنتاج وتوليد الأفكار بطرق إبداعية، وعرض العديد من المشكلات المختلفة، والاستراتيجيات المناسبة لإنتاج الحلول الإبداعية للمشكلات، ومهارات النقد لكل ما يتعرض له من خبرات ومواقف، ومهارات التخطيط وتنفيذها وتقويمها، ومهارات اتخاذ القرار من خلال عرض العديد من القضايا المجتمعية للحوار والمناقشة، وتحليل المعلومات وتفسيرها، وتحليل بدائل وجهات النظر المتنوعة، ومهارات تقييم الأفكار.

وقد قام (ترلينج وفادل، 2013) بتصنيف مهارات القرن الحادي والعشرين والتي لابد أن يتمكن منها معلم هذا القرن في ثلاث فئات:

1- مهارات التعلم والإبداع: (التفكير الناقد وحل المشكلة، الاتصال والتشارك، الابتكار والإبداع).
2- مهارات الثقافة الرقمية: (الثقافة المعلوماتية، الثقافة الإعلامية، ومهارات تطبيقات المعلومات والاتصال).
3- مهارات المهنة والحياة: (المرونة والتكيف، المبادرة والتوجيه الذاتي، التفاعل الاجتماعي والتفاعل عبر القارات، الإنتاجية والمساءلة، القيادة والمسؤولية).

من خلال العرض لمتطلبات التنمية المهنية للمعلمين، وكذلك مهارات القرن الحادي والعشرين التي لابد أن يتمكن منها معلم القرن الحالي ويتقنها، نجد أن هذه المتطلبات والمهارات تشكل كفايات مهنية يجب أن يتمثلها معلم القرن الحالي، وتظهر في عمله داخل الفصل وخارجه، فضلًا على أنها تظهر من خلال تعامله مع زملاءه داخل المدرسة وأولياء الأمور والمجتمع الخارجي.

برنامج تنمية القدرات البشرية: إن الاستراتيجية المتكاملة للتنمية التي تتمثل في رؤية للملكة (2030) والتي جعلت من تنمية القدرات البشرية إحدى مرتكزاتها لتهدف إلى بناء مستقبل مشرق للمملكة، وذلك من خلال ثلاثة محاور: مجتمع حيوي، واقتصـــاد مزدهر، ووطن طموح، وتعمل هذه الرؤية على تمكين المملكة من تبوء مركز قيادي على المستوى العالمي في العديد من المجالات.

وتتبنى الرؤية مجموعة من الأهداف الاستراتيجية، وقد صممت لتحقيقها برامج متكاملة فيما بينها، تتناسب مع طموح هذه الرؤية، وتعمل على تنفيذ مبادرات تحوُّلية لدفع عجلة التنمية على الصـــعيدين الاجتماعي والاقتصادي، ويسعى برنامج تنمية القدرات البشرية إلى: أن يمتلك المواطن قدرات تمكنه من المنافسة عالميًا من خلال تعزيز القيم وتطوير مهارات المستقبل، وتنمية المعارف، كما يركز البرنامج على تنمية المهارات الأساسية والمستقبلية، وتطوير قدرات جميع مواطني المملكة، وترسيخ القيم لديهم، وتنمية المعارف لمختلف الفئات العمرية والمستويات التعليمية؛ سعيًا لتلبية متطلبات سوق العمل المستقبلي المحلي والعالم.

وقد وضعت استراتيجية برنامج تنمية القدرات البشرية بناءً على تحليل دقيق للتحديات الحالية التي تواجهها المنظومة والتوجهات العالمية (Trends Global) المؤثرة على سوق العمل المحلي والعالمي؛ وذلك لمعالجة جميع ما يواجه منظومة تنمية القدرات البشرية في المملكة؛ بدءًا من مرحلة الطفولة المبكرة إلى ما بعد التقاعد، وقد تمت هيكلة الاستراتيجية؛ بحيث تقوم على ثلاث ركائز تعكس المراحل الرئيسة لرحلة تنمية القدرات البشرية.

الركيزة الأولى: تطوير أســـاس تعليمي متين ومرن للجميع: تركز على مراحل التعليم الأساسية بما في ذلك المعلمون والمؤسسات التعليمية والأسر، ويسعى البرنامج إلى إصلاح هذه القاعدة وتحويلها إلى قاعدة مرنة من خلال التغلب على تحدياتها، وذلك من خلال: (غرس القيم والانتماء الوطني والمواطنة العالمية، غرس قيم الوسطية ومكافحة التطرف، بناء أساس متين للمهارات الأساسية المطلوبة في القرن الحادي والعشرين، تعزيز التوجه الفكري نحو تنمية الذات والمجتمع، إتاحة التعليم عال الجودة للجميع، إتاحة مسارات تعليمية مختلفة للمرحلة الثانوية).

الركيزة الثانية: الإعداد لسوق العمل المستقبلي محليًا وعالميًا: تقوم هذه الركيزة على أساس المواءمة مع سوق العمل عبر عدة خيارات مثل تقييم الوضع الحالي، وإشراك القطاع الخاص، وتتضمن ترسيخ القيم وتطوير المعرفة والمهارات اللازمة للفرص المستقبلية، من خلال: (تعزيز القيم والانتماء الوطني والمواطنة العالمية، تعزيز قيم الوسطية ومكافحة التطرف، تطوير المهارات المتقدمة لمواءمة متطلبات الثورة الصناعية القادمة، توفير مسارات متعددة للتعليم، تشجيع ودعم الخيارات المهنية، تعزيز ثقافة الابتكار وريادة الأعمال).

الركيزة الثالثة: إتاحة فرص التعلم مدى الحياة: تقديم فرص تدريبية وتطويرية للمواطنين الباحثين عن العمل عبر إشراك القطاع الخاص لدعمهم في مواصلة تعلمهم، ورفع مستوى التنافسية لديهم وذلك من خلال: (تشجيع تطوير المهارات بشكل مستمر، إعادة تأهيل العاطلين عن العمل والمعرضين لفقدان وظائفهم، إتاحة فرص التدريب للأفراد خارج سوق العمل أو التعليم أو التدريب، إتاحة فرص الابتكار وريادة الأعمال، نشر اللغة العربية والاعتزاز بها) (برنامج تنمية القدرات البشرية،2021).

وهكذا يتضح من خلال ما سبق ذكره عن الكفايات المهنية أن معلم العصر الحالي لابد أن يمتلك كفايات مهنية تمكنه من مجاراة هذا العصر بكل ما فيه من تطورات وتغيرات مستمرة، فضلًا عن حاجة المجتمع لأجيال تواكب هذه التغيرات المتسارعة في مجال سوق العمل.

ثانيًا: الدراسات السابقة:

أجرت عيسى (2023)، دراسة هدفت إلى رصد الواقع الفعلي للتنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال، وتطوير الكفايات الأدائية للمعلمات في ظل المستحدثات والمنهج الجديد، وتحديد متطلبات مجتمعات التعلم المهنية الفاعلة لمعلمات رياض الأطفال الذي يؤدي إلى تطوير أدائهن، وتكونت عينة الدراسة من (50) معلمة من معلمات رياض الأطفال بالمدارس الحكومية والرسمية المتميزة بإدارتي دار السالم والبساتين التعليمية، والتابعة لوزارة التربية والتعليم، وكانت أداة الدراسة استبانة موجهة لمعلمات رياض الأطفال لرصد الوضع الراهن عن تطوير أدائهن داخل الروضات بما يواكب المستجدات التربوية والمنهج الجديد والنظم العالمية الحديثة، وذلك من خلال مجتمعات تعلم، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصلت النتائج إلى حاجة معلمات رياض الأطفال إلى العديد من متطلبات التنمية المهنية، فغياب هذه المتطلبات تجعلهن غير قادرات على إقامة مجتمع تعلم مهني فعال وإيجابي بما يؤكد على ضرورة الاهتمام ببرامج التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال وضرورة تطوير أدائهن التربوي بصورة أكثر فاعلية، كما تم التوصل لتصور مقترح لتطوير الكفايات الأدائية لمعلمات رياض الأطفال من خلال مجتمعات التعلم المهنية.

وفي دراسة أجراها المطيري (2022) هدفت إلى تقييم الكفايات التدريسية لدى معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية بمدينة الرياض في ضوء التنمية المهنية المستدامة، وقد استخدمت المنهج الوصفي المسحي ولتحقيق هدف الدراسة تم إعداد بطاقة ملاحظة مكونة من (70) كفاية موزعة على خمسة محاور لتقييم الكفايات التدريسية لدى معلمات العلوم الشرعية، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (59) معلمة بالمرحلة الثانوية، وقد توصلت الدراسة إلى: أن درجة توافر الكفايات التدريسية حصلت على متوسط كلي (1.37 من 3) أي بدرجة توفر (ضعيفة) وعلى مستوى المحاور؛ وحصلت الكفايات المتعلقة بتقنيات التعليم على أعلى متوسط (1.47)، تلتها كفايات التخطيط بمتوسط (1.41) وتليها كفايات الإدارة الصفية بمتوسط (1.38)، ثم كفايات تنفيذ الدرس بمتوسط (1.33)، وأخيرًا كفايات التقييم بمتوسط (1.28)، وجميعها بدرجة توفر (ضعيفة)، كما توصلت إلى وجود فرق دال إحصائيًا يعزى لمتغير الخبرة في المحور الأول.

في حين هدفت دراسة الدهشان ومحمود (2022)، إلى وضع رؤية مقترحة لتطوير برامج التنمية المهنية للمعلمين في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة، وتم عرض الإطار المفاهيمي للتنمية المهنية للمعلمين، والثورة الصناعية الرابعة، واستعانت الدراسة بالمنهج الوصفي مستخدمة الاستبانة وسيلة لجمع بياناتها التي تم إعدادها وتقنينها وتطبيقها على عينة من المعلمين بمحافظة أسيوط، والبالغ عددهم (710) معلمًا؛ للتعرف على آرائهم حول درجة أهمية المتطلبات اللازمة لتطوير برامج التنمية المهنية للمعلمين لمواكبة الثورة الصناعية الرابعة، وتوصلت

الدراسة إلى أن المتطلبات اللازمة لتطوير برامج التنمية المهنية للمعلمين لمواكبة الثورة الصناعية الرابعة، والتي أشار أفراد العينة إلى أنها مهمة بدرجة كبيرة، تمثلت في ثلاثة جوانب وهي: (المتطلبات الخاصة بأهداف التنمية المهنية للمعلمين، والمتطلبات الخاصة بمحتوى برامج التنمية المهنية للمعلمين، والمتطلبات الخاصة بأساليب التنمية المهنية للمعلمين) في ضوء الثورة الصناعية الرابعة، كما أشارت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقًا لمتغير النوع عدا البعد الخاص بـ المتطلبات الخاصة بفهم الثقافات المتعددة، حيث كانت الفروق لصالح الذكور عند مستوى دلالة (0.05)، كما أشارت الدراسة إلى وجود فروق دالة احصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطات استجابات المعلمين حول درجة أهمية المتطلبات اللازمة لتطوير برامج التنمية المهنية للمعلمين لصالح معلمي المرحلة الثانوية تبعًا لمتغير المرحلة الدراسية، ولصالح حاملي مؤهل الماجستير والدكتوراه تبعًا لمتغير المؤهل العلمي، وقدمت الدراسة في نهايتها رؤية مقترحة لتطوير برامج التنمية المهنية للمعلمين في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة متضمنة منطلقاتها، ومكوناتها، ومراحل وآليات تنفيذها، ومعوقات تنفيذها، وكيفية التغلب عليها، ومؤشرات نجاحها.

وأجرى السحيمات (2022) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى ممارسة معلمي العلوم الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية لمهارات القرن الحادي والعشرين من وجهة نظرهم في الأردن، والفروق بين آراء العينة حول مدى ممارسة معلمي العلوم الاجتماعية والوطنية للمرحلة وفقًا لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة، وتكونت عينة الدراسة من (97) معلمًا ومعلمة من معلمي العلوم الاجتماعية في مديرية قصبة الكرك، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وقد استخدم الباحث استبيانًا أعده خصيصًا لأغراض هذه الدراسة، حيث تم تطبيق الدراسة في العام الدراسي (2021 – 2022)، وقد أظهرت النتائج أن ممارسة معلمي العلوم الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية لمهارات القرن الحادي والعشرين جاءت بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي (2.90) وانحراف معياري (0.26)، كما نتج عن الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين آراء عينة الدراسة تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة، وأوصت الدراسة بضرورة تنفيذ وزارة التربية والتعليم برامج تدريبية تهتم بتدريب المعلمين على مهارات القرن الحادي والعشرين، وكيفية ممارستها في الغرفة الصفية.

أما دراسة أبو دياب (2021) فقد هدفت إلى التعرف إلى الكفايات المهنية لمعلمي الطلبة الموهوبين من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين، واتبعت الدراسة المنهج الكمي والكيفي متمثلًا في تصميم أداتي الدراسة: (الاستبانة والمقابلة)، إذ اشتملت الاستبانة على (50) فقرة موزعة على محوري الدراسة وهما: الكفايات المهنية الذاتية، والكفايات المهنية التدريسية، كما اشتملت على أداة المقابلة، وجرى التحقق من صدق الأداتين وثباتهما، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المدارس الخاصة في شرقي القدس البالغ عددهم (1967) معلم ومعلمة، حيث تم توزيع الاستبانة إلكترونيًا على عينة قوامها (313) مبحوثًا وفقًا لأسلوب العينة المتاحة، كما تم إجراء مقابلات مع (8) من المشرفين التربويين، خلال الفصل الدراسي الثاني من العام (2020-2021)، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن اتجاهات معلمي المدارس الخاصة في شرقي القدس نحو الدرجة الكلية للكفايات المهنية الذاتية لمعلمي الطلبة الموهوبين جاءت بدرجة عالية، في حين جاءت اتجاهات معلمي المدارس الخاصة في شرقي القدس

نحو الدرجة الكلية للكفايات المهنية التدريسية لمعلمي الطلبة الموهوبين بدرجة عالية جدًا، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول الكفايات المهنية الذاتية والتدريسية لمعلمي الطلبة الموهوبين من وجهة نظر معلمي المدارس الخاصة في شرقي القدس تعزى للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)، كما وأظهرت إجابات المشرفين التربويين على أسئلة المقابلة إلى أن أبرز الكفايات التي يجب أن يمتلكها معلم الطلبة الموهوبين تتمثل في امتلاكه لمعرفة جيدة حول الطلبة الموهوبين وخصائصهم واحتياجاتهم وطرق رعايتهم، كما أشاروا إلى أهمية تمتع المعلم بالذكاء والمرونة، وتمكن المعلم من مادته التعليمية، ومراعاة الفروق الفردية بين طلبته عند وضعه للخطط التعليمية وتنفيذها وتقويمها.

أما الفويهي (2019) فأجري دراسة هدفت إلى تقديم تصور مقترح لتطوير الكفايات المهنية لدى معلمي العلوم في المرحلة المتوسطة في ضوء رؤية (2030)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثل مجتمع الدراسة في معلّمي العلوم للمرحلة المتوسطة في مدارس التعليم العام بمدينة سكاكا، وقام الباحث باختيار (81) معلمًا منهم بأسلوب العينة العشوائية البسيطة، كما قام الباحث ببناء أداة الدراسة، وتمثلت في استبانة، تكونت من أربعة محاور هي: (الكفايات التدريسية، والكفايات التكنولوجية، والكفايات الإنسانية، والكفايات التقويمية)، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: اتفاق معلمي العلوم للمرحلة المتوسطة في مدارس التعليم العام في سكاكا على أهمية توافر الكفايات المهنية لدى معلمي العلوم بدرجة كبيرة، وكذلك توافر تلك الكفايات بدرجة متوسطة، ووجود فروق دالة إحصائيًا في درجة التوافر لدى المعلمين لصالح الدراسات العليا، وعدم وجود فروق في متغيري الخبرة المهنية والدورات التدريبية.

وأجرى الشهري (2017) دراسة هدفت إلى تقييم الكفايات التعليمية لمعلمي الأحياء في المرحلة الثانوية بإدارة تعليم النماص بالمملكة العربية السعودية، ولتحقيق هدف الدراسة، استخدم الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي، وتكون مجتمع الدراسة وعينتها من جميع معلمي ومعلمات الأحياء في المرحلة الثانوية في النماص بالسعودية، والبالغ عددهم (55) معلمًا ومعلمة، وتمثلت أداة الدراسة في الاستبانة، وقد حصلت الكفايات على المستوى الكلي للدراسة وفقًا لتقييم أفراد العينة؛ على متوسط حسابي بتقدير (متوسطة)، وعلى مستوى المجالات: حصلت كفايات المجال (الأكاديمية والتربوية) على أعلى متوسط حسابي بتقدير(كبيرة)، فيما حصلت مجالات الكفايات (التخطيط للدرس، التنفيذ، طرائق التدريس، التقويم) وجميعها بتقدير(متوسطة).

تتشابه هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في الآتي:

- تناولها لموضوع الكفايات المهنية للمعلمين.
- مجتمع الدراسة (المشرفين) كما في دراسة أبو دياب (2021)
- استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات في أغلب الدراسات السابقة، ما عدا دراسة المطيري (2022) الذي استخدم بطاقة الملاحظة كأداة لجمع البيانات.

وتختلف هذه الدراسة مع الدراسات السابقة: في أهدافها ومكان تطبيقها، حيث تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى امتلاك معلمي المرحلة الثانوية للكفايات المهنية في ضوء برنامج تنمية القدرات البشرية من وجهة نظر المشرفين ومديري المدارس، ومعرفة الفروق في تقدير الكفايات المهنية للمعلمين من وجهة نظر المدراء والمشرفين وفقًا لمتغيرات: (الجنس، والدرجة الوظيفية، وسنوات الخبرة).

منهج الدراسة واجراءاتها:

منهج الدراسة:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي؛ إذ إنه أكثر ملاءمة لأهداف الدراسة الحالية.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكوّن مجتمع البحث من جميع المدراء والمشـــرفين في مدارس المرحلة الثانوية بمكاتب التعليم التابعة لإدارة تعليم محافظة بيشة، وبحسب الإحصائية الّتي حصل عليها الباحثان من رؤساء مكاتب التعليم التابعة لإدارة تعليم بيشة (إدارة تعليم بيشـــة، التخطيط والتطوير)؛ فإنّ عدد مديري ومديرات المدارس الثانوية بلغ (109) مديرًا ومديرة، بينما بلغ عدد مشرفي ومشرفات المواد للمرحلة الثانوية (192) مشرفًا ومشرفةً، وذلك خلال فترة إجراء الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (1444 – 1445).

وقد قام الباحثان بإرسـال استبانة الدراسـة إلكترونيًا إلى جميع أفراد مجتمع الدراسـة من مدراء ومشـرفين، وقد استجاب (162) فردًا، وهم يشكلون عينة الدراسة الحالية، ويمثلون ما نسبته (53.82%) من مجتمع الدراسة، والجدول (1) يبين توزيع عينة الدراسة وفقًا لبعض المتغيرات.

جدول (1) توزيع عينة الدراسة ونسبها المئوية حسب بعض المتغيرات

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	70	%43.2
	أنثى	92	%56.8
	الإجمالي	162	%100
نوع العمل	مشرف/ـة	91	%56.2
	مدير/ة	71	%43.8
	الإجمالي	162	%100
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	20	%12.3
	من 5 إلى أقل من 10 سنوات	39	%24.1
	من 10 سنوات فأكثر	103	%63.6
	الإجمالي	**162**	**%100**

يتضـح من جدول (1) أنّ توزيع عينة الدراسـة حسـب متغير الجنس كان عدد الإناث هن الأعلى بنسـبة مئوية (56.8%)، بينما عينة الذكور كانت الأقل بنسـبة مئوية (43.2%)، كما أن عينة المشـرفين كانت أعلى من نسبة المدراء، أيضًا، ونسبة من خبرتهم (10 سنوات فأكثر) كانت أعلى نسبة وفقًا لمتغير عدد سنوات الخبرة، وبنسبة (63.6%)، وهذا يعني أن نسبة كبيرة من عينة الدراسة هم من ذوي الخبرة الكبيرة.

أداة الدراسة:

اسـتخدم الباحثان لتحقيق أهداف الدراسـة اسـتبانة تم تصـميمها بعد الاطلاع على عدد من الدراسـات السـابقة والإطار النظري، وتضـمنت الاسـتبانة على (50) عبارة، ووضـع أمام كل عبارة مقياس تقدير لدرجة الممارسـة مكون من التدرج الخماسـي وهو: (عالية جدًا، عالية، متوسـطة، ضـعيفة، ضـعيفة جدًا)، وقد أعطى

الباحثان لها ميزانًا تقديريًا من (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي، وتضمنت الاستبانة خمسة محاور هي: الثقافة المعلوماتية، ويشتمل على (10) عبارات، والابتكار والإبداع، ويشتمل على (10) عبارات، والاتصال والتشاركية، ويشتمل على (10) عبارات، وفهم الثقافات المتعددة، ويشتمل على (10) عبارات، والعمل والحياة، ويشتمل على (10) عبارات.

ولتحديد طول فئات التدرج الخماسي تم حساب المدى بطرح الحد الأعلى من الحد الأدنى (5-1=4)، ومن ثم تقسيم الناتج على أكبر قيمة في تدرج المقياس (4÷5 = 0.80)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (1) لتحديد الحد الأعلى لهذه الفئة، وأصبح طول الفئات كالآتي:

جدول (2) معيار الحكم لتقدير درجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية للكفايات المهنية

طول الخلية	مستوى الكفايات المهنية	الدرجة
من1 إلى 1.80	ضعيفة جدًا	1
من 1.81 إلى 2.60	ضعيفة	2
من 2.61 إلى 3.40	متوسطة	3
من 3.41 إلى 4.20	عالية	4
من 4.21 إلى 5	عالية جدًا	5

صدق أداة الدراسة:

من أجل التّحقق من صدق الاستبانة تم تنفيذ إجراءات الصدق التالية:

أولًا: (صدق المحكمين Trusties validity): قام الباحثان بعرض الاستبانة في صورتها الأولية التي تكونت من (60) عبارة على مجموعة من المحكمين من أهل الخبرة والاختصاص في كلية التربية بجامعة بيشة، وطلب منهم إبداء آرائهم حول مدى وضوح عبارات الاستبانة، ومدى مناسبتها للمجال الذي تندرج تحته، ومدى وضوح صياغتها اللغوية، وبعد دراسة مقترحاتهم وتعديلاتهم أجريت التعديلات اللازمة، وخرجت الاستبانة بصورتها النهائية مكونة من (50) عبارة، حيث تم حذف بعض العبارات المركبة والمكررة، وتعديل بعض العبارات التي تحتاج للتعديل، وذلك بناءً على إجماع (80%) من المحكمين.

ثانيًا: صدق البناء الداخلي: تم حساب البناء الداخلي للاستبانة بعد تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (49) فردًا من المدراء والمشرفين، حيث تم حساب معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين درجات عبارات كل محور من جهة، وبين مجموع المحور التي تنتمي إليه وبين الدرجة الكلية للاستبانة من جهة أخرى، وقد تراوحت معاملات ارتباط بيرسون بين العبارات ومجاميع المحاور التي تنتمي إليها والمجموع الكلي للاستبانة بين (0.488) و(0.992)، وجميها ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01)، كما تم حساب العلاقة بين المحاور بعضها بعضًا، وبينها وبين الدرجة الكلية للاستبانة، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (0.682)، و(0.994)، وجميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01)، وبهذا يعني إن استبانة الدراسة صالحة لقياس ما وضعت من أجل قياسه، وهو الكفايات المهنية لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة بيشة من وجهة نظر المدراء والمشرفين.

ثبات أداة الدراسة:

تم التحقق من ثبات الاستبانة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي لكل محور من محاور الكفايات المهنية وكذلك للدرجة الكلية، فقد بلغ معامل الثبات لمحور الثقافة المعلوماتية (0.93)، ومحور الابتكار والإبداع (0.94)، ومحور الاتصال والتشاركية (0.95)، ومحور فهم الثقافات المتعددة (0.96)، ومحور العمل والحياة (0.96)، وبلغ معامل ثبات كرونباخ ألفا للدرجة الكلية للاستبانة (0.98)، وجميع معاملات الثبات مرتفعة وتزيد عن الحد المقبول لمعامل الثبات (0.70)، مما يعني الثقة في استخدام الاستبانة للتحقق من أهداف الدراسة الحالية.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

عرض نتيجة السؤال الأول ومناقشتها: ما مستوى امتلاك معلمي المرحلة الثانوية للكفايات المهنية في ضوء برنامج تنمية القدرات البشرية من وجهة نظر المشرفين ومديري المدارس؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاستبانة ككل ومحاورها الخمسة، والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للكفايات المهنية لمعلمي المرحلة الثانوية في محافظة بيشة مرتبة تنازليًا.

الرقم	المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	مستوى الكفايات المهنية	الترتيب
1	الثقافة المعلوماتية.	3.68	0.37	%73.56	عالية	3
2	الابتكار والإبداع.	3.39	0.39	%67.88	متوسطة	5
3	الاتصال والتشاركية.	3.70	0.43	%74.01	عالية	2
4	فهم الثقافات المتعددة	3.78	0.56	%75.67	عالية	1
5	العمل والحياة.	3.59	0.66	%71.88	عالية	4
الدرجة الكلية		**3.63**	**0.33**	**%72.60**	**عالية**	///

يتبين من الجدول (3) ما يلي:

- أن متوسط الدرجة الكلية للاستبانة بلغ (3.63) وهو يشير إلى مستوى عال من الكفايات المهنية لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة بيشة من وجهة نظر المشرفين والإداريين.
- أن جميع محاور الكفايات المهنية لمعلمي المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة قد جاءت بمستويات (عالية) باستثناء محور الابتكار والإبداع جاء بمستوى (متوسط) لدى عينة الدراسة، وقد جاء ترتيب الكفايات المهنية بحسب متوسطاتها الحسابية من الأعلى إلى الأدنى كما يلي: احتل محور فهم الثقافات المتعددة المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.78)، يليه محور الاتصال والتشاركية، بمتوسط حسابي (3.70)، ثم محور الثقافة المعلوماتية، بمتوسط حسابي (3.68)، يليه محور العمل والحياة، بمتوسط حسابي (3.59)، وجاء في المرتبة الأخيرة محور الابتكار والإبداع، بمتوسط حسابي (3.39)، فمعلمي المرحلة الثانوية وفق هذه النتيجة يمتلكون الكفايات المهنية بدرجة عالية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أبو دياب (2021)، حيث حصلت الدرجة الكلية للكفايات المهنية الذاتية لمعلمي الطلبة الموهوبين على درجة عالية، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة الفويهي (2019)، حيث حصلت درجة توافر الكفايات المهنية لدى معلمي العلوم على درجة متوسطة، ودراسة الشهري (2017)، حيث حصلت درجة تقييم الكفايات التعليمية لمعلمي الأحياء في المرحلة الثانوية على درجة متوسطة.

ولكن تتفاوت هذه الدرجة من محور لآخر، حيث حظيت الكفايات الخاصة بفهم الثقافات المتعددة بالمرتبة الأولى، تليها الكفايات الخاصة بالاتصال والتشاركية، وذلك لأهمية هذان المحوران في برنامج تنمية القدرات البشرية، ورؤية المملكة (2030)، حيث يعتبران من المحاور المهمة التي تحقق أهداف الرؤية في الانفتاح على الثقافات الأخرى والاستفادة منها وحسن التعايش والتواصل مع الآخر واحترام ثقافات الشعوب الأخرى، تمهيدًا لإعداد أجيال تحقق الدولية في التعليم، والتنافس الدولي والعالمي، تلت هذان المحوران محور الثقافة المعلوماتية بالمرتبة الثالثة، ومحور العمل والحياة، وكلاهما حصلا على درجة عالية، وتعزى هذه النتيجة إلى سعي المملكة من خلال رؤيتها ومن خلال برنامج تنمية القدرات البشرية إلى تمكين المعلم من مهارات القرن الحادي والعشرين استجابة لمتطلبات الثورة الصناعية الرابعة؛ فهذه المهارات لها دور كبير في إعداد أجيال قادرة على مواكب التطورات الحديثة والاستجابة لمتطلبات السوق المحلية والعالمية، بينما حصل محور الابتكار والإبداع على أدنى الدرجات (متوسطة)، وتعزى هذه النتيجة إلى أن معلمي المرحلة الثانوية لازال عندهم قصور حول الابتكار والإبداع وتنمية طلبتهم في هذا الجانب، وقد يكون هناك قصور في إعدادهم أو تقديم دورات تدريبية لهم في هذ الجانب.

ولمزيد من التفصيل، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة حول مستوى امتلاك معلمي المرحلة الثانوية للكفايات المهنية في ضوء برنامج تنمية القدرات البشرية لكل محور من محاور الاستبانة على حدة كما تبينه نتائج الجداول الآتية:

المحور الأول: الثقافة المعلوماتية:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المدراء والمشرفين حول الثقافة المعلوماتية لمعلمي المرحلة الثانوية، وجدول رقم (4) يوضح ذلك:

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المدراء والمشرفين حول الثقافة المعلوماتية لمعلمي المرحلة الثانوية مرتبة تنازليًا

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	المستوى
1	يتابع المعلومات المتعلقة بالقضايا العلمية.	3.73	0.76	74.57	4	عالية
2	يمتلك مهارات إدارة المعلومات وتنظيمها وتقييمها.	3.57	0.66	71.48	9	عالية
3	يُتقن استخدم المعلومات وتقديمها للطلبة.	3.62	0.70	72.35	8	عالية
4	يستخدم وسائل وتقنيات وبرمجيات مختلفة بحرفية وأمان.	3.74	0.76	74.81	3	عالية
5	يسعى إلى تعلم كل جديدة باستمرار.	3.54	0.73	70.74	10	عالية
6	يمتلك مهارات تنظيم البيانات وترتيبها واخراجها بشكل معلومات.	3.65	0.71	73.09	6	عالية
7	يُتقن الوصول للمعلومات بفاعلية وكفاءة.	3.77	0.69	75.31	2	عالية
8	يمتلك القدرة على أصدر أحكام المصداقية لمصادر معلوماتية محددة.	3.64	0.62	72.72	7	عالية
9	يحدد المواد الرقمية اللازمة في عملية التعليم والتعلم.	3.70	0.63	73.95	5	عالية
10	يلتزم بأخلاقيات استخدام الأنظمة والتطبيقات الرقمية.	3.83	0.92	76.54	1	عالية
	المجموع	**3.68**	**0.37**	**%73.56**	**--**	**عالية**

يتبين من الجدول (4) أن محور الثقافة المعلوماتية لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة بيشة من وجهة نظر المشرفين والمدراء جاء بمستوى عال، بمتوسط حسابي بلغ (3.68)، وانحراف معياري (0.37)، وقد حصلت جميع عبارات المحور على مستوى عال، وتعزى هذه النتيجة إلى اهتمام المملكة في هذا الجانب خاصة بعد تعرض العالم لجائحة كورونا اتجهت المملكة إلى التعليم عن بعد، وقدمت كم هائل من الدورات التدريبية للمعلمين فيما يخص التعامل مع التقنيات الحديثة، وفعلت المنصات التعليمية، وأصبحت جزء أساسي في أداء المعلمين حتى الوقت الحاضر، وتسعى المملكة من خلال رؤيتها (2030) إلى إعداد أجيال متمكنة من مهارات القرن الحادي والعشرين من خلال تعليم يعتمد على التقنيات الحديثة ومعلم يجيد استخدامها بشكل أفضل.

وقد جاءت في الترتيب الأول العبارة رقم (10) والتي تنص على: (يلتزم بأخلاقيات استخدام الأنظمة والتطبيقات الرقمية) بمتوسط حسابي (3.83)، تلتها العبارة رقم (7) والتي تنص على: (يُتقن الوصول للمعلومات بفاعلية وكفاءة) بمتوسط حسابي (3.77)، وفي الترتيب الأخير جاءت العبارة رقم (5) والتي تنص على (يسعى إلى تعلم كل جديدة باستمرار) بمتوسط حسابي (3.54)، وتعزى هذه النتيجة إلى أن معلمي المرحلة الثانوية يحتاجون إلى متابعة مستمرة من قبل المدراء والمشرفين وحثهم على الاستمرارية والاستدامة في تطوير أنفسهم، وأن هذه الاستمرارية تدخل في عمليه تقيمهم.

المحور الثاني: الابتكار والإبداع:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول هذا المحور، وجدول رقم (5) يوضح ذلك:

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول محور الابتكار والإبداع مرتبة تنازليًا

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	المستوى
1	ينظم المعلومات وفق طرق مبتكرة.	3.28	0.71	65.68	8	متوسطة
2	يشجع طلبته على الابتكار والإبداع.	3.51	0.54	70.12	5	عالية
3	يقدم الدعم والتشجيع لاختراعات طلبته المبدعين.	3.54	0.55	70.86	2	عالية
4	ينمي لدى طلبته القدرة على التخيل والتوقع.	3.36	0.78	67.28	6	متوسطة
5	يزود طلبته بكل جديد في المقررات التي يدرسها.	3.33	0.74	66.54	7	متوسطة
6	يطور الأنشطة الفصلية بطريقة إبداعية.	3.22	0.75	64.32	9	متوسطة
7	يطبق الاستراتيجيات التدريسية بطريقة مبدعة.	3.54	0.81	70.74	3	عالية
8	يحول الأفكار الابتكارية إلى واقع ملموس ومفيد.	3.54	0.63	70.74	4	عالية
9	يمتلك مهارات التخطيط الابتكاري لدروسه اليومية.	3.58	0.66	71.60	1	عالية
10	ينمي مهارات التفكير المستقبلي لدى طلبته.	3.04	0.76	60.86	10	متوسطة
المجموع		**3.39**	**0.39**	**%67.88**	**--**	**متوسط**

يتبين من الجدول (5) أن محور الابتكار والإبداع لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة بيشة جاء بمستوى متوسط من وجهة نظر المشرفين والمدراء، بمتوسط حسابي بلغ (3.39)، وانحراف معياري (0.39)، وتعزى هذه النتيجة إلى قصور في إعداد وتدريب معلمي المرحلة الثانوية في هذا الجانب، حيث يتطلب العصر الحالي معلمين مبتكرين ومبدعين يربوا طلبتهم على هذه المهارات؛ ليستجيبوا لمتطلبات العصر الحالي، من الأجيال المنتجة والمتفاعلة والقادرة على الولوج لسوق عمل متجدد ومتطور.

وقد حصلت نصف عبارات الاستبانة على مستويات عالية، والنصف الآخر حصلت على مستويات متوسطة، فجاءت في الترتيب الأول العبارة رقم (9) والتي تنص على: (يمتلك مهارات التخطيط الابتكاري لدروسه اليومية) بمتوسط حسابي (3.58)، تلتها العبارة رقم (3) والتي تنص على: (يقدم الدعم والتشجيع لاختراعات طلبته المبدعين) بمتوسط حسابي (3.54)، وفي الترتيب الأخير جاءت العبارة رقم (10) والتي تنص على (ينمي مهارات التفكير المستقبلي لدى طلبته) بمتوسط حسابي (3.04)، وتعزى هذه النتيجة إلى افتقار المعلم لهذه المهارات، ففاقد الشيء لا يستطيع أن ينميه عند الآخرين، وقد يعود هذا الفقد لدى المعلم إلى قصور في إعداده في هذا الجانب قبل الخدمة، فضلًا عن قصور في تدريبه أثناء الخدمة.

المحور الثالث: الاتصال والتشاركية:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول هذا المحور، وجدول رقم (6) يوضح ذلك:

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول محور الاتصال والتشاركية مرتبة تنازليًا

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	الترتيب	المستوى
1	يمتلك مهارات التواصل المباشر والرقمي.	3.57	0.69	71.48	10	عالية
2	يمتلك مهارات العمل في فريق بفاعلية ومرونة.	3.73	0.68	74.57	3	عالية
3	يقدم البيانات والمعلومات لطلبته باستخدام الوسائط التفاعلية.	3.78	0.68	75.68	2	عالية
4	يوظف وسائل التواصل الرقمية في عملية التعليم والتعلم.	3.72	0.73	74.32	5	عالية
5	يتمكن من التواصل والتعاون مع جميع أطراف العملية التعليمية.	3.69	0.74	73.70	7	عالية
6	قادر على التواصل والتعاون مع أولياء أمور الطلبة.	3.85	0.80	76.91	1	عالية
7	يمتلك مهارات الدعم الجماعي (المشاركة بالمعرفة).	3.70	0.63	74.07	6	عالية
8	يتفاعل مع الاستفسارات والملاحظات عن الأدوات الرقمية المستخدمة في عملية التعليم والتعلم.	3.64	0.63	72.72	8	عالية
9	ينظم التعاون بين المعلمين في بيئة التعلم الرقمية.	3.61	0.77	72.22	9	عالية
10	يمتلك مهارات الاتصال الفعال.	3.73	0.62	74.57	4	عالية
المجموع		**3.70**	**0.43**	**74.01**	**--**	**عالية**

يتبين من الجدول (6) أن محور الاتصال والتشاركية لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة بيشة جاء بمستوى عال من وجهة نظر المشرفين والمدراء، بمتوسط حسابي بلغ (3.70)، وانحراف معياري (0.43)، وتعزى هذه النتيجة إلى امتلاك معلمي المرحلة الثانوية لمهارات هذا المحور، وهذه نتيجة للدورات التدريبية التي خضع لها المعلم أثناء جائحة كورونا واعتماد التعليم عن بعد، فأتقن من خلال هذه الدورات كثير من كفايات الاتصال والتشاركية، سواء بينه وبين الزملاء أو التلاميذ وأولياء أمورهم، فجائحة كورنا رغم سلبياتها لكن كان لها جوانب إيجابية في نشر التقنية الحديثة في المجتمع السعودي واستخدامها في عمليتي التعليم والتعلم، فأتقن المعلم والطالب وأولياء الأمور هذه التقنيات وأصبحت أساسية لا يمكن الاستغناء عنها حتى الآن، وهذا كان له دور إيجابي في أداء المعلم والطالب واتقانهم لمهارات العصر الحالي.

وقد حصلت جميع عبارات المحور على مستويات عالية، فجاءت في الترتيب الأول العبارة رقم (6) والتي تنص على: (قادر على التواصل والتعاون مع أولياء أمور الطلبة) بمتوسط حسابي (3.85)، يليها العبارة رقم (3) والتي تنص على: (يقدم البيانات والمعلومات لطلبته باستخدام الوسائط التفاعلية) بمتوسط حسابي (3.78)، وفي الترتيب الأخير جاءت العبارة رقم (1) والتي تنص على (يمتلك مهارات التواصل المباشر والرقمي) بمتوسط حسابي (3.57)، رغم حصول هذه العبارة على أدنى تقدير لكن درجتها عالية، فمعلمي المرحلة الثانوية يمتلكون مهارات التواصل المباشر والرقمي بدرجة عالية.

المجال الرابع: فهم الثقافات المتعددة:

تم حساب المتوسط الحسابية والانحراف المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول هذا المحور، وجدول رقم (7) يوضح ذلك:

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول محور فهم الثقافات المتعددة مرتبة تنازليًا

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	الترتيب	المستوى
1	يسعى للمحافظة على الهوية الثقافية للمجتمع.	3.83	0.75	76.67	3	عالية
2	يحث طلبته على الانفتاح المنضبط على ثقافات الآخرين.	3.56	0.76	71.23	10	عالية
3	يعزز قيم المواطنة الرقمية.	3.97	0.77	79.38	2	عالية
4	يتقبل النقد من الآخرين.	3.67	0.88	73.33	9	عالية
5	يحسن التفاعل والتعامل مع أصحاب الثقافات المتعددة.	3.75	0.75	74.94	6	عالية
6	يحترم اختلاف الثقافات والقيم.	3.78	0.76	75.56	4	عالية
7	يعترف بالتنوع الثقافي للمجتمعات.	3.77	0.89	75.43	5	عالية
8	يحترم ويقدر حقوق الإنسان.	4.05	0.85	80.99	1	عالية
9	يمتلك مهارات الحوار مع الآخرين في بيئات متنوعة.	3.73	0.76	74.57	7	عالية
10	يحث طلبته على احترام الثقافات الأخرى وحسن الاستفادة منها.	3.73	0.74	74.57	8	عالية
	المجموع	**3.78**	**0.56**	**75.67**	**--**	**عالية**

يتبين من الجدول (7) أن محور فهم الثقافات المتعددة لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة بيشة جاء بمستوى عال من وجهة نظر المشرفين والمدراء، وبمتوسط حسابي بلغ (3.78)، وانحراف معياري (0.56)، وتعزى هذه النتيجة إلى سعى المملكة إلى الانفتاح على الثقافات الأخرى واعتماد تدويل التعليم، والسعي إلى التنافس الدولي والعالمي، وهذا يتطلب الانفتاح على الثقافات الأخرى واحترامها وحسن التفاعل والتعامل معها، فضلًا عن أن المملكة تتمثل القيم العربية والإسلامية في احترام الثقافات الأخرى، والاعتراف بالتنوع الثقافي وعكس القيم الإسلامية في التعامل مع الآخر مع الحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع، وهذا ما يتضمنه برنامج تنمية القدرات البشرية، إذا يسعى من خلال الركائز التي يتعمد عليها إلي تعزيز قيم والانتماء الوطني والمواطنة العالمية لدى الطلبة.

وقد حصلت جميع عبارات المحور على مستويات عالية، فجاءت في الترتيب الأول العبارة رقم (8) والتي تنص على: (يحترم ويقدر حقوق الإنسان) بمتوسط حسابي (4.05)، تلتها العبارة رقم (3) والتي تنص على: (يعزز قيم المواطنة الرقمية) بمتوسط حسابي (3.97)، وفي الترتيب الأخير جاءت العبارة رقم (2) والتي تنص على: (يحث طلبته على الانفتاح المنضبط على ثقافات الآخرين) بمتوسط حسابي (3.56).

المحور الخامس: العمل والحياة:

تم حساب المتوسط الحسابية والانحراف المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول هذا المحور، وجدول رقم (8) يوضح ذلك:

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول محور العمل والحياة مرتبة تنازليًا

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	الترتيب	المستوى
1	يسعى للتكيف مع التقنيات الجديدة.	3.54	1.01	70.74	6	عالية
2	يمتلك مهارات التعلم الذاتي.	3.40	0.98	68.02	10	عالية
3	يمتلك مهارات تقييم الذات.	3.57	0.80	71.36	5	عالية
4	يمتلك المهارات القيادية وتحمل المسئولية تجاه الآخرين.	3.52	0.66	70.37	8	عالية
5	يتكيف مع الأدوار والمسئوليات الجديدة والمستقبلية.	3.54	1.03	70.86	7	عالية
6	يحسن تحديد أولويات العمل وإدارتها.	3.44	1.06	68.89	9	عالية
7	يعزز مهارات التعلم المستمر لدى طلبته.	3.59	0.71	71.73	4	عالية
8	يمتلك المهارات الريادية.	3.65	0.66	72.96	3	عالية
9	يتحلى بأخلاقيات المهنة.	3.90	1.01	77.90	1	عالية
10	يمتلك مهارات إدارة الوقت والاستفادة منه.	3.80	0.98	75.93	2	عالية
المجموع		**3.59**	**0.66**	**71.88**	**--**	**عالية**

يتبين من الجدول (8) أن محور العمل والحياة لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة بيشة من وجهة نظر المشرفين والمدراء جاء بمستوى عال، بمتوسط حسابي بلغ (3.59)، وانحراف معياري (0.66)، وتعزو هذه النتيجة إلى أن معلمي المرحلة الثانوية مدركين متطلبات هذا العصر ومستجداته وتحدياته، والمملكة في سعيها لتجويد

التعليم وتنمية القدرات البشرية للمعلمين وضعت خطط تدريبية لإكساب المعلمين الكفايات المهنية اللازمة، لمواكبة متطلبات العصر الحالي وتحدياته، ليكونوا قادرين على الاستخدام الأمثل للموارد البشرية والمادية والتقنية، ومواجهة المشكلات والتحديات التي تعترض طريقهم بكفاءة وفاعلية.

وقد حصلت جميع عبارات المحور على مستويات عالية، فجاءت في الترتيب الأول العبارة رقم (9) والتي تنص على: (يتحلى بأخلاقيات المهنة) بمتوسط حسابي (3.90)، تلتها العبارة رقم (10) والتي تنص على: (يمتلك مهارات إدارة الوقت والاستفادة منه) بمتوسط حسابي (3.80)، وفي الترتيب الأخير جاءت العبارة رقم (2) والتي تنص على (يمتلك مهارات التعلم الذاتي) بمتوسط حسابي (3.40).

عرض نتيجة السؤال الثاني ومناقشتها: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات استجابات مديري ومشرفي المدارس الثانوية حول مستوى امتلاك المعلمين للكفايات المهنية في ضوء برنامج تنمية القدرات البشرية تعزى لاختلاف المتغيرات الآتية: (الجنس، الدرجة الوظيفية، سنوات الخبرة)؟

وللإجابة عن هذا السؤال، فقد تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة ما قد يوجد من فروق في تقدير المدراء والمشرفين حول امتلاك معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة للكفايات المهنية، والتي تعزى لاختلاف متغيرات: (الجنس، والدرجة الوظيفية)، كما تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لنفس الغرض مع متغير (سنوات الخبرة)، ويبين ذلك الجداول الآتية:

متغير الجنس: تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للكشف على دلالة ما قد يوجد من فروق في استجابات المدراء والمشرفين حول امتلاك معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة للكفايات المهنية، والتي تعزى لمتغير (الجنس)، ويوضح نتائجه الجدول (9).

جدول (9): نتائج اختبار (ت) للكشف عن دلالة ما قد يوجد من فروق في استجابات المدراء والمشرفين حول امتلاك معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة للكفايات المهنية، والتي تعزى لاختلاف متغير (الجنس)

المحاور	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة
الثقافة المعلوماتية	ذكر	70	3.68	0.44	0.20	0.84
	أنثى	92	3.67	0.30		
الابتكار والإبداع	ذكر	70	3.37	0.29	0.73	0.47
	أنثى	92	3.41	0.45		
الاتصال والتشاركية	ذكر	70	3.72	0.49	0.57	0.57
	أنثى	92	3.68	0.39		
فهم الثقافات المتعددة	ذكر	70	3.87	0.62	1.69	0.09
	أنثى	92	3.72	0.51		
العمل والحياة	ذكر	70	3.66	0.56	1.17	0.24
	أنثى	92	3.54	0.72		
المجموع	**ذكر**	**70**	**3.66**	**0.31**	**1.07**	**0.29**
	أنثى	**92**	**3.61**	**0.34**		

يتبين من الجدول (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المدراء والمشرفين حول امتلاك معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة للكفايات المهنية تعزى لمتغير الجنس، سواء على جميع محاور الاستبانة أو على الدرجة الكلية للاستبانة، إذ جاءت جميع قيم الاحتمالية (P. Value) أعلى من مستوى الدلالة (0.05)، ويُعزى ذلك إلى أن متغير الجنس لا يؤثر فالذكور والإناث متفقين على مستوى امتلاك معلمي المرحلة الثانوية للكفايات المهنية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أبو دياب (2021) ودراسة السحيمات (2022)، حيث لم يكن لمتغير الجنس أثر على استجابات عينة الدراسة.

متغير الدرجة الوظيفية: تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للكشف على دلالة ما قد يوجد من فروق في استجابات المدراء والمشرفين حول امتلاك معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة للكفايات المهنية، والتي تعزى لمتغير (الدرجة الوظيفية)، ويوضح نتائجه الجدول (10).

جدول (10): نتائج اختبار (ت) للكشف عن دلالة ما قد يوجد من فروق في استجابات المدراء والمشرفين حول امتلاك معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة للكفايات المهنية، والتي تعزى لاختلاف متغير (الدرجة الوظيفية)

المحاور	الدرجة الوظيفية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة
الثقافة المعلوماتية	مشرف/ة	91	3.64	0.42	1.64	0.10
	مدير/ة	71	3.73	0.28		
الابتكار والإبداع	مشرف/ة	91	3.39	0.34	0.26	0.79
	مدير/ة	71	3.40	0.44		
الاتصال والتشاركية	مشرف/ة	91	3.66	0.46	1.23	0.22
	مدير/ة	71	3.75	0.39		
فهم الثقافات المتعددة	مشرف/ة	91	3.81	0.58	0.71	0.48
	مدير/ة	71	3.75	0.55		
العمل والحياة	مشرف/ة	91	3.60	0.52	0.14	0.89
	مدير/ة	71	3.59	0.80		
المجموع	**مشرف/ة**	**91**	**3.62**	**0.30**	**0.46**	**0.65**
	مدير/ة	**71**	**3.64**	**0.36**		

يتبين من الجدول (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول امتلاك معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة للكفايات المهنية تعزى لمتغير الدرجة الوظيفية (مدراء- مشرفين)، سواء على جميع محاور الاستبانة أو على الدرجة الكلية للاستبانة، إذ جاءت جميع قيم الاحتمالية (P. Value) أعلى من مستوى الدلالة (0.05). ويُعزى ذلك إلى أن المدراء والمشرفين متفقين في مستوى امتلاك معلمي المرحلة الثانوية للكفايات المهنية، ولا يوجد أثرًا لهذا المتغير على استجابات المدراء والمشرفين.

متغير سنوات الخبرة: تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة ما قد يوجد من فروق في متوسطات استجابات المدراء والمشرفين حول امتلاك معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة للكفايات المهنية تعزى لمتغير (سنوات الخبرة)، ويوضح نتائجه الجدول (11).

جدول (11): نتائج تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة ما قد يوجد من فروق في استجابات المدراء والمشرفين حول امتلاك معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة للكفايات المهنية التي تعزى لمتغير (سنوات الخبرة)

المحاور	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة الإحصائية
الثقافة المعلوماتية	بين المجموعات	0.528	2	0.264	1.99	0.14
	داخل المجموعات	21.092	159	0.133		
	الكلي	21.620	161			
الابتكار والإبداع	بين المجموعات	0.240	2	0.120	0.80	0.45
	داخل المجموعات	23.754	159	0.149		
	الكلي	23.994	161			
الاتصال والتشاركية	بين المجموعات	1.047	2	0.524	2.87	0.06
	داخل المجموعات	29.003	159	0.182		
	الكلي	30.050	161			
فهم الثقافات المتعددة	بين المجموعات	0.540	2	0.270	0.85	0.43
	داخل المجموعات	50.645	159	0.319		
	الكلي	51.185	161			
العمل والحياة	بين المجموعات	1.708	2	0.854	2.01	0.14
	داخل المجموعات	67.606	159	0.425		
	الكلي	69.314	161			
المجموع	**بين المجموعات**	**0.331**	**2**	**0.166**	**1.56**	**0.21**
	داخل المجموعات	**16.880**	**159**	**0.106**		
	الكلي	**17.211**	**161**			

يتبين من الجدول (11) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول امتلاك معلمي المرحلة الثانوية في محافظة بيشة للكفايات المهنية تعزى إلى متغير سنوات الخبرة، إذ جاءت جميع قيم الاحتمالية (P. Value) أعلى من مستوى الدلالة (0.05)، لجميع محاور الاستبانة وعلى الدرجة الكلية للاستبانة، وتعزى هذه النتيجة إلى أن متغير سنوات الخبرة ليس له أثر على استجابات عينة الدراسة في مستوى امتلاك معلمي المرحلة الثانوية للكفايات المهنية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة المطيري (2019)، ودراسة أبو دياب (2021)، حيث لم يكن لمتغير سنوات الخبرة أثرًا على استجابات عينة الدراسة.

التوصيات والمقترحات:

من خلال هذه الدراسة يوصي الباحثان بما يأتي:

- تعزيز الكفايات المهنية لدى معلمي المرحلة الثانوية التي حصلت على درجات عالية.
- إجراء دورات تدريبية لمعلمي المرحلة الثانوية في مجال الاستراتيجيات التدريسية التي تنمي مهارات التفكير المستقبلي لدى طلبته.
- إجراء دورات تدريبية لمعلمي المرحلة الثانوية فيما يخص تمكين معلمي المرحلة الثانوية من مهارات الابتكار والإبداع وذلك لحصول هذا المحور على أدنى الدرجات في المتوسطات الحسابية.
- إجراء دراسة مماثلة للمراحل التعليمية المختلفة.
- إجراء دراسات مماثلة لمحافظات أخرى، وإجراء مقارنة بين نتائجها ونتائج هذه الدراسة.

المراجع:

الأسدي، سعيد جاسم والمسعودي، محمد حميد والتميمي، هناء عبد الكريم. (2019). *التنمية المهنية القائمة على الكفاءات والكفايات التعليمية*. دار المنهجية للنشر والتوزيع.

الأسطل، إبراهيم والرشيد، سمير. (2004). كفاية التخطيط الدراسي لدى معلّمي الرياضيات في إمارة أبو ظبي بدولة الإمارات المتّحدة العربية. *المجلة التربوية*، 18(70)، جامعة الكويت، الكويت.

أبو السمح، حاتم عبد الرحمن ورحال، صلاح محمد. (1433). العصر الرقمي والتعليم. *ندوة مدرسة المستقبل*، جامعة الملك سعود الرياض.

أبو دياب، بلال. (2021). *الكفايات المهنية لمعلمي الطلبة الموهوبين من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

برنامج تنمية القدرات البشرية. (2021). *الوثيقة الإعلامية*. تم الاسترجاع (2023/4/6)، على الرابط:
https://www.vision2030.gov.sa/en/vision-2030/vrp/human-capacity-development-program/

ترلينج، بيرني، وفادل، تشارلز. (2013). *مهارات القرن الحادي والعشرين – التعلم في زمننا* (بدر الصالح، مترجم). جامعة الملك سعود.

تقرير التحالف الدولي للمعاهد التعليمية الرائدة. (2016). *تقرير التحالف الدولي*. تم الاسترجاع (2023/4/4)، على الرابط:
http://library.uob.edu.bh/en/teachingresources/BTC/Alliance%20Report.pdf

الجميلي، عدنان علي، والسعدي، حاتم جاسم. (2005). التخطيط لدور المعلم في عصر الإنترنت. *مجلة الفتح*، ع22، 75 -93.

حسونة، إسماعيل عمر. (2020). مدى تطبيق معلم الحاسوب والتكنولوجيا الفلسطيني للمهارات الرقمية لمعلم القرن الحادي والعشرين في التعليم. *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية*، 3(1)، 457-488.

الدهشـان، جمال ومحمود، هناء. (2021). رؤية مقترحة لتطوير برامج التنمية المهنية للمعلمين في ضـوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة. *المجلة العلمية لكلية التربية. جامعة أسيوط*، 37(11)، 2 – 136.

ردنه، وليد بن فؤاد بن علي. (2015). *معوقات توظيف تقنيات التعليم الإلكتروني وأدواته بمدارس التعليم العام الحكومية والأهلية للبنين بمدينة مكة المكرمة*. [أطروحة دكتوراه غير منشـــورة]، جامعة المدينة العالمية. ماليزيا.

رؤية 2030 المملكة العربية السـعودية. (2016). *في رؤية المملكة العربية السـعودية (2030)*. تم الاسـترجاع (2023/4/6). على الرابط:
https://vision2030.gov.sa/download/file/fid/422

زهو، عفاف محمد. (2016). الكفايات اللازمة للمعلمات لتوظيف مهارات التعلم الإلكتروني في عملية التعليم. – دراسة حالة – على منطقة الباحة بالمملكة العربية السعودية، *مجلة كلية التربية، ببنها*، ع108، 237- 310.

السحيمات، مهند. (2022). مدى ممارسة معلمي العلوم الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية لمهارات القرن الحادي والعشرين من وجاهة نظرهم في الأردن. *مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية*، 3(2)، 589 – 607.

سعد، أمل الشحات. (2014). برنامج تدريبي قائم على نظرية الذكاء المتعلم لتنمية الكفاءة الذاتية المهنية لمعلمي الرياضـيات لذوي الإعاقات البسـيطة المدمجين بالمرحلة الابتدائية. *مجلة الدراسـات العربية في التربية وعلم النفس*، ع56، 247 - 278.

الشـــمري، ثاني حســـين خاجي. (2019). دور التعلم الرقمي في التنمية المهنية للمعلمين. *مجلة كلية التربية الأساسية*، *21*(90)، 25-42.

الشهري، علي بن محمد. (2017). تقييم الكفايات التعليمية لمعلمي الأحياء في المرحلة الثانوية بتعليم النماص – السعودية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث غزة*، 1(1)، 86 - 100.

الطبيب، مصـطفى عبد العظيم. (2010، نيسـان، 7 – 8). *فاعلية المناهج الدراسـية المطورة وقدرتها على تحقيق أهدافها* [عرض ورقة]. مؤتمر التربية في عالم متغير، الجامعة الهاشمية، الأردن.

علي، كريمة. (2020). *درجة احتواء كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي لمهارات القرن الحادي والعشرين ومدى امتلاك معلمي العلوم لتلك المهارات في مدارس محافظة رام الله والبيرة*. [رسـالة ماجسـتير غير منشـورة]، جامعة النجاح، فلسطين.

عيسى، سحر. (2023). تطوير الكفايات الأدائية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء مجتمعات التعلم المهنية. *مجلة الطفولة*، ع44، 1982 - 2007.

الفويهي، هزاع بن عبد الكريم. (2019). تصـــور مقترح لتطوير الكفايات المهنية لدى معلمي العلوم في المرحلة المتوسطة في ضوء أهداف رؤية 2030. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية*، 11(1)، 1-37.

المطيري، منى شـباب. (2022). تقييم الكفايات التدريسـية لدى معلمات العلوم الشـرعية بالمرحلة الثانوية بمدينة الرياض في ضوء التنمية المهنية المستدامة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 6(14)، 1 -30.

مقبول، محمود. (2019). 17 توصية في ختام *المؤتمر الدولي بتربية سوهاج، اليوم السابع*. صحيفة إلكترونية، تم الاسترجاع (2023/4/4) على الرابط: https://www.youm7.com

الناجم، محمد بن عبد العزيز. (2016). تطوير أداء معلمي العلوم الشرعية في ضوء متطلبات عصر التقنية الرقمية وتحسين اتجاهاتهم نحوها. *مجلة العلوم التربوية*، (8)، 143–208.

الناقة، محمد (1987). *البرنامج التعليمي القائم على الكفايات، أسسه، إجراءاته*. القاهرة، شركة مطابع الطوبجي.

كبها، يحي حمزة. (2021). الكفايات المهنية للمعلم عند الإمام الغزالي دراسة تأصيلية، *مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية*، 56(3)، 36 – 48.

الكساسبة، يوسف وعبد الحق، محمد. (2003). *تقويم أداء معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا في ضوء الكفاءات التعليمية وبناء أنموذج تدريبي لتطويره*. [رسالة دكتوراه منشورة]، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

اللجنة الوطنية للتحول الرقمي (2017). في *وحدة التحول الرقمي*. تم الاسترجاع (2023/4/3). على الرابط: https://ndu.gov.sa/about

مكتب التربية العربي لدول الخليج. (2019). *الكفايات المهنية لمعلمي العلوم الشرعية*. الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج.

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة – اليونسكو. (2017). *التعليم يغير مجرى الحياة*. آخر استرداد(31/مارس/2023)، على الرابط:
https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000247234_ara

Chai, C. S. & Kong, S.C. (2017). Professional learning for 21st century education. *Journal of Computer in Education,* 4(1), 1-4, DOI 10.1007/s40692-016-0069-y.

Farisi, M. (2016). Developing the 21st -Century Social Studies Skills through Technology Intrgration. *Turhish Online Journal of Distance Education. 17*(1), Jan, 16-30, Eric Ej1092803.

Ferrández-Berrueco, R. & Sánchez- Tarazaga, L. (2014). Teaching competences in Secondary Education. Analysis of teachers' profiles. *RELIEVE. 20*(1), 1-20, DOI: 10.7203/relieve.20.1.3786.

Good. C. V. (1973). *Dictionary of Education*. Mc Graw - Hill Book Company. third Edition.

Hoaglund, A. & Birkenfeld, K . Box, J.)2014(. Professional Learning Communities: Creating a Foundation for Collaboration Skills in pre-.Service Teachers. *Education, 134(4), Sum, 421-582, Eric EJ1034995*.

Howsam & Houston.W.R. (1972). Cometency Based Teacher Education Chicago Progress problems and prospect. *science reserch INc.*